الحقائق لا تخشى الأسئلة ..

obeikandl.com

ⓒ محمد بن علي البيشي ، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البيشي، محمد بن علي

الحقائق لا تخشى الأسئلة . / محمد علي البيشي - الدمام ١٤٣٣هـ

.. ص ؛ .. سم

ردمك : ٧- ٠٣١٥ - ٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- المقالات العربية - السعودية أ. العنوان

ديوي ٠٨١ ,٩٥٣١ ١٤٣٣/٥٥٤٧

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٥٥٤٧

ردمك : ٧- ٠٣١٥ - ٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

دار الكفاح للنشر و التوزيع

AL - KIFAH PUBLISHING HOUSE

الإدارة العامة :

الدمام - شارع الملك خالد - حي الربيع

تلفون : ٠٣ ٨٣٣٠٥٠٧ - فاكس : ٠٣ ٨٣٤٣٦٣٣

General Administration :

Dammam - King Khalid St. - Rabie Area

Tel.: 03 8330507 - Fax : 03 8343633

E-mail : publishing@kifahprint.com

تصميم الغلاف والاشراف الفني

مركز الكفاح لخدمات المؤلفين

مصمم الغلاف/ هشام محيي

الصف الضوئي :

مطابع الكفاح

التنفيذ الطباعي

مطابع الكفاح

Text Typesetting :

Al-Kifah Printing Press

Printing Finishing

Al-Kifah Printing Press

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any from or by any means without prior permission in writing of the publisher.

الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة جميع المعلومات، أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن سابق من الناشر.

جميع العبارات والأفكار الواردة بالكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلف دون أدنى مسؤولية على الناشر.

obeikandl.com

الحقائق لا تخشى الأسئلة ..

محمد بن علي البيشي

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

إلى أمي العزيزة " شريفة بنت محمد " حفظها

الله ؛ التي أستلهم منها العزيمة و الجهاد.

إلى الواقع ؛ فأنا مقتنع بأنه لا يعجبني ، و لكن

سأسعى لتغييره أو تغيير قناعتي عنه.

إلى أرواح شهداء سوريا الحرة ، ،

obeikandl.com

obeikandl.com

الفاتحة

الكتـاب عبارة عـن مجموعة أفـكاري من هنا و هناك ، نتيجة ممارستي لأعمال العدالة بالمملكة العربية السعودية ، و تجاربي مع أطراف الدعوى، إضافـة لتدريسي مادة القضـاء التجاري لطلابي النجباء ..

يربطهـا جميعاً حب العلم الشرعـي ، و الدفاع عـن كل أمـرٍ له صلة به ، و إبراز ما يناسب العَصر و لا يُخالف الشريعة المحكمة ..

obeikandl.com

obeikandl.com

القضاء و الإعلام السعودي لقاء العمالقة

الإعلام بأنواعه في أي دولة من دول العالم يلعب دوراً كبيراً و مؤثراً في الوقت نفسه، لأنه عبارة عن وسيلة تكشف المعلومات الخفية التي لا يطلع عليها آحاد الأفراد؛ للاهتمام بها أو التأثير على جهة معينة؛ بأن يَعرض مقالاً أو حواراً يتضمن حكم كاتب أو رأياً عامّاً على تلك المعلومات و سرداً لاختلاف وجهات النظر تجاهها ، و يتعداه لينقل حلولهم بعواهنها بعد عرض القضية !

لذا كان إيجابيّاً تارة وسلبيّاً في مناسبات أخرى ، وأخطر ما يتعامل معه الإعلام في السعودية كوسيلة ضاغطة؛ ما يتم على"السلطة القضائية السعودية"، من خلال رصد العناوين الجذابة المنتقاة ، لموضوعات يراد تسخينها، وحشدها ببعض تصريحات أصحاب الشأن وغير أصحاب الشأن ! وتضمين رأي الإعلاميِّ فيها بصورة انفعالِ الشارع العام ! ، كل هذه الأمور ستحوز بلا شك زاوية بارزة في أذهان القراء، و تَرْسُم شرخاً في جدار تلك المؤسسة الرسمية، و قد يمتد تأثيره إلى أطراف الدعوى !

يتجلى من هذا كله أن ما تقذفه بعض وسائل الإعلام ما هو إلا محاولة جريئة للتأثير على الأحكام والقرارات الصادرة من تلك الجهات القضائية، خاصة إذا كانت قضية لها أبعادها في الشارع السعودي -مثل كشغري- فتُستغل تلك المؤثرات الجديدة لتحاول غلَّ أو

إطلاق يد السلطة القضائية بإحداث استنفار عام وأداة ضاغطة على القضاء، موصلة إلى أهداف المنتفعين من ذوي الأغراض المتعددة، أو دعاية للوسيلة الإعلامية ، أو تكون لمجرد التشويش وخلق ساحة هزٍّ ثقة القضاة بأحكامهم و ثقة الناس بهم ، ليستفحل الأمر حالَ تدخل جهات إعلامية أخرى خارجية لتناوئ الموضوع "من جمعيات حقوق الإنسان، و إعلام أجنبي أو مغرد تويتري ، بل قد يتدخل طاش ما طاش لحل هذه الأزمة !!".

و معلوم .. بل متفق عليه أن الإعلام العالمي يتجه لتحقيق سياسة مرسومة لتغيير الاتجاهات السطحية أو الهامشية لدى جمهور الناس، إلا الاتجاهات الجذرية فلن تتغير ؛ لأنها مبنية على تجارب وقناعات ومنها الدين، والحكم القضائي السعودي جزء منه؛ لأنه اجتهاد من مؤهل شرعي، ولكن الإعلام استطاع الوصول إلى هذه النقطة -وللأسف- بانسيابية دقيقة ، و طريق ممهد !!

فمثلاً -من ناحية إجرائية- قد تضافرت أقلام على دندنة ممجوجة في " تأخير القضايا ، كثرة الجلسات ، وتباين الأحكام التي في ظاهرها التشابه إلخ" ليحققوا دعوتهم إلى نبذ الاجتهاد القضائي والأخذ بدعوى التقنين الكامل !

وفي دراسة د .سعد العتيبي على ١٠٠ مقالة سعودية قضائية، أفاد فضيلته باختصار أن بعض الإعلاميين لا يفرقون بين الأحكام الشرعية و القوانين الوضعية ، والدليل أن دعاة التقنين منهم يزعمون أن جميع دول العالم تقنن و الصحيح أن أمريكا مثلاً لا تعتمده !

ومن ناحية قضائية؛ كثير قد نصَّبوا أنفسهم نُقَّاداً للأحكام، بسبب خبر صحيفة عابر، أو منتدى فجٍّ ساخر، مما ينتج عنه هجوم شرس على أعضاء السُّلطة القضائية؛ بتوزيع الاتهامات، والتندر بهم في المحافل، وهم لا يعرفون الفرق بين الحد و التعزير !

هؤلاء قد تلطخوا بوحل الجهل و التسرع ، ولا يعني هذا مطلقاً عصمة القضاة عن الخطأ، ولكن لأصحاب هذه المناصب هيبتهم ومكانتهم، إذ النقد ليس مرفوعاً عن أحد؛ و الإيجابي منه ما كان من غير تشهير.

رجال العدالة الأفاضل .. إن الحرص على إحقاق العدالة، كفيل بأن يجعل الحكم يصدر بلا تأثر أو تدخل من أحد؛ أو التشكيك فيه، و لأن التقاضي في المملكة علني، فلا فرق بين مجلس التقاضي و الصحيفة إن نُشر الحكم و تسبيبه في القضايا التي تثير الرأي العام؛ حسماً لباب التنديد و قطعاً لاستجرار غير أهل الفن أن يُبدوا ما عندهم من تكهُّنات.

وقبل الختام؛ فقد اقترح صاحب المعالي الشيخ صالح الحصين عضو هيئة كبار العلماء وبعد أن أيَّد ما كتبته شفاه الله: معاقبة من يحاول التأثير على حياد القضاء، أو استقلاله، أو إهانة القضاء بالقول أو الفعل، بعقوبة تعزيرية، و تقام الدعوى عليه من الادعاء العام من أي محتسب.

صديقي الذي تعلمت منه بصمت

لم أتوقع يوماً أن أقابل شخصاً مثل صديقي ، ، ،

صحيح أن سنه يصغرني قليلاً ، وتجارب الحياة لم تعتصره مثلي؛ إلا أنه صاحب عقل لا يرخي زمامه لأحد حتى لأطروحاتي -و لو كنتُ في ظنه شيخَه -، و روح متفائلة تستلهم من ليل امرئ القيس الطويل بزوغَ فجر جديد ، فكيف وهو إلى ذلك كله متعلق بالله ؛ بقلبٍ أزعم أنه خالٍ من اصطناع أو تملُّق .

آثرتُ أن أتعلَّم من حياته الصغيرة بصمت؛ ربما لأنني أستحضر صنيع الشافعي في مسنده مع تلميذه أحمد حين يُعبِّر عنه بـ(حدثني الثقة)!

اعتدتُ وأنا في سِنِيّ حياتي المبكرة أن أجعل من العلماء الكبار قدوة حية وهامة عالية؛ ولكن من العيب جدّاً أن أتسلق تلك المنزلة لأفتش عن طريقة الاستدلال التي توصلوا بها لرأي ما، أو أن أقول بملء فمي: هذا رأي لا أقبله أو بصورة أكثر لباقة؛ لا يعجبني !!

فتجتالني النظرات و تقتلني الابتسامات الصفراء لتهوي بيَ الريح أو أُلقى في مكان سحيق .

فتعلمت من "صديقي" أن كل رأي قابل للنقد؛ لأن فضاء العقل المستنير بالشرع أرحب بكثير من هذا التحجير.

حقّاً كم أنت رائع !

أُلام أحياناً على مجاملاتي التي تقف عثرة في سبيل راحتي أو استغلال وقتي بما هو أنفع ، بل كان حُسن خلاصي من موقفٍ ما أن أسايره على مضض أو أرفض دون تبرير ! .

أما "صديقي" ،، فكثيراً ما يسلبه حياؤه تصرفاً يرى أن الأفضل هو ممارسة خلافه -و هو ضعف بلا شك و أمرٌ لا أحبه فيه- و لكني تأملت غايته؛ فلمست منه مبدعاً يرسم واقعَ أصدقائه ليشاطرهم ساعة أفراحهم و أتراحهم؛ بحضوره الحسي و المعنوي؛ دون أن يعترض ذلك طريق همته الأسمى وفكره الراقي ، و يجمع إلى ذلك كسب المودة بهمسات لطيفة يطرق بها قلوبهم .

فتعلمت منه ترجمةً حقيقيةً للمشاعر وتقديرها، و نبذَ تقديسِ الذات ، و أن القَدْرَ الذي يُدني الإنسان من العظمة هو القَدْرُ الذي يدنو به إلى التواضع .

هو من يعيش لغيره ويظنه من ليس يعرفه يعيش لذاتهِ

حقّاً كم أنت رائع !

القصور من طبيعة البشر -وأنا منهم- أُشغل كما يُشغلون، فأسعى لكمال ذاتي بنواحيها كلها ؛ خاصة وأنني أُحسب على سلك الواعظين المشايخ "رجل عدالة"؛ فأرنو لتطويرها و تهذيبها من شوائبها، لأني محط الأنظار، فأرجع مستفيداً من رجال مدرستي السلفية الذين تعلمت منهم الأساليب و السلوك؛ لأنني تربيت بين أحضانهم وأخذت

العلوم من أفواههم ، لأُفجأ بأنها لا تتناسب مع عصري ، إذ لكل زمان أسلوبه كما تعلمون !

وأيضاً لا أجد نفسي قابلةً الاستفادة من شخصيات ارتقوا بأنفسهم في مجال الفكر والطرح والتعامل ؛ مثل (فلان أو فلان) لأنهم نكسة تاريخية وفقاعة بالون كما يُعبِّر القوم للأسف .. !

فوَسوسَتْ إليَّ نفسي أن أستفيد من أقراني ؟؟

فقلتُ لها : لعلكِ تمزحين !

فوقفتُ أندب الرسم المحيل ، ورضيت بجزءٍ من واقعي الممكن تطويره !؟ .

أما " صديقي " فقطع درجات عدة في مشوار تطوير ذاته معرفةً وسلوكاً ؛ يقتنص العادات الجميلة و يبدأ تنفيذها ، أستحضر صورته أمام ضحكات الأقزام واستغراب أهل الكهف و هو يحاول تقليد (فلان) المتميز في طريقة تعبيره عن الجمال ، و (فلان) المتميز حين يتقمص دوراً في روايته لقصة أو شرحه لفكرة قد اقتنع بها ؛ فيستعمل "صديقي" حركة يده الغريبة وجسده المتكلم ، بل أصبح يُجسِّد التفاؤل في رؤيته للدلالات والأشياء .

فتعلمت منه ألا أصنع تمثالاً هُلاميّاً أمام تطوير نفسي ، وأن أكون صادقاً مع المعلومةِ سلوكيةً أو معرفيةً بممارستها و تطبيقها ، ، ،

وكن رجلاً رجله في الثرى وهامة همته في الثريـــــا

وأن لا أغار من أحد و لو كان قريناً، وأن أذكر الفضل لذي الفضل...

إذا أفادك إنسان بفائدة من (السلوك) فأكثر شكره أبدا وقل

فلان جزاه الله صالحة أفادنيها، وخل اللوم و الحسدا

حقّاً كم أنت رائع!

عبادتي هي زادي ، و قربي من الله هو النور الذي أبصر به المزالق، و ذكر الله قوتي وتفاؤلي ، وإن الحق جدار ألتجئ إليه ممن أشعر تجاهه بالخوف ، ولكنني لم أوفَّق كثيراً في تحقيق العبادة على وجهها ؛ تقصيرٌ في إقامتها و تسويفٌ في تحصيل القدر الأكبر منها ، وبعدٌ عن تدبر كتاب الله .

"صديقي" واثقٌ بربه ، لا يغادر مقاماً يرى خللاً فيه إلا وبادرني فيه بسؤال المتلطف الذي أعرف فيه استنكاره ؛ يا شيخ هل هذا يجوز أو علينا شيء في الشرع ؟! احترام مع إيمان ، عجبت من تعلقه بالله لا ينسى أذكاره ليلاً أو نهاراً ، يذكرني بها حرصاً على نفسي من نفسي والشيطان ، يشحذ همتي لمراعاة أوجه الخير ، يربطني في كلامه بتفاؤل المسلم بحل المشكلات وجلاء المستعصيات ، ويهيبني بفعله من انزلاق الخفيات وملامسة الدنيات .

فتعلمت منه أن النفس تهوى أصل خلقتها ، ولو أنها صدقت مع الله تعالى ارتفعت ورفعت غيرها ، لتعانق سماء المتقين المحسنين ؛ سعيدة هادئة.

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا

"صديقي" تعلمت منك الكثير ، حقّاً كم أنت رائع !

محبك المخلص .

obeikandl.com

جريمة الشروع في الكذب

غالباً ما تكون "الأزمات" بيئة خصبة لتداول الأخبار المتناقضة ؛ باختلاف مستوياتها وظروفها ، وذلك لهول موقفها وسرعة تداعياتها التي لا تمهل أصحابَ الشأن وقتاً لقراءتها و اتخاذ القرار الأمثل حيالها! و التي تساعد كثيراً في وضع المبررات المناسبة لها حتى لا تتسرب الأخبار التي تؤدي إلى إعطاء صورة مغلوطة عن الحدث، في هذا الظرف الهستيري المحموم تنشأ (الشائعة) فمقل و مستكثر؛ إذ العقول غير النقدية مهيأةٌ لتلقيها ونشرها دون التفات لأثرها !!

وللأسف ،، ما زال هذا الوباء ...

عذراً !

ما زالت هذه الثقافة ... متقبلةً لدى شريحة واسعة من الناس بل و من يُشار إليهم بأنهم أهل نضج و تأنٍ ، إذ يبنون قصور آمالهم على بحرها ، و يتلذذون بقضاء أوقاتهم في الحديث مع صورها، و يُـشَكِّـل آخرون بها شخصيات وهمية يكيلون لها الشتائم و يشهرون السلاح في وجهها؛ وقد تنتهي أعمارهم و لـمَّـا ينقضِ هذا الصراع، هكذا هم متقبلو الشائعات و مسوقوها ..

والأعجب من هذا كله ! تلك القضايا التي تجوب أروقة التحقيق و المحاكم ، وغاية أمرِها صُدورُها كشائعة من مُغرضٍ أو هاوٍ ، فيفتك

الصديق بصديقه و الرئيس بمرؤوسه ، والزوجة تحوك نسيج الشكوك على زوجها !

و قد استشرى هذا المرض وراج حتى عند بعض الفضلاء ! فتُسوَّق له الشائعة على أشخاص أو جهات فيقبلها دون تروٍّ وتثبُّت ومن ثَم يُصدر أحكاماً ، و يوزِّع اتهاماتٍ ، فيرفع أقواماً ويضع آخرين بمجرد شائعة طائشة.

(حادثة الإفك) كانت بسبب شائعة بثها ابن سلول تحقيقاً لمشروع انتقامي من النبي عليه الصلاة و السلام ، تقبلها و سوقها أناس من أقرباء عائشة رضي الله عنها مما دفع النبي عليه السلام لمناقشة مستشاريه في إبقائها أو تطليقها، بل واعتزلها مدة معينة لولا براءة الله لها .

وقد تتصارع الشائعات -أيها أسبق- في محيط تكوين الثروات، خاصة إذا عُلم أن التبادلات التجارية تقوم على مبدأين خطرين ، هما: خوف الإفلاس ، و انعدام الثقة .

و أحياناً يمارس " الإعلام المستأجر " تسويق الشائعات ليكون موضع تجاذب ! و حين ينحرف عن رسالته فإنه يتورط في نشر إشاعات كاذبة تأخذ صورة الأخبار أو التحقيقات أو المقالات أو الصور الكاريكاتيرية فيبتدئ بتزوير الحقائق والأحداث !

ولا شك أن الحل يكمن في تطبيق الحديث النبوي الشريف : (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) في قضايا الأفراد ، و على المستوى المؤسساتي بالحرص على تخصيص "متحدث رسمي"؛ بعيداً عن

سياسة التعتيم ! كما قرره مجلس الوزراء في جلسته نهاية شهر جمادى الآخرة من عام ١٤٣٣هـ .

و أخيراً صناعة قرار " حكيم " للأزمة ، يتميز بطابع السرعة لئلا تتفاقم !

obeikandl.com

حرية التعبير .. عقيدة وليست تنظيماً

لكل شخص في الكون الحق في التماس المعلومات و الأفكار و التعبير عنها حسب حدود دينه و ثقافته دون خوف من تدخل أحد ، وهذا الحق مهم لتنمية الشخصية و إظهار كفاءتها و تدريبها على محاربة الصمت، بل يعد مظهراً مبهجاً لصيانة كرامة الفرد على أي مستوى .

إن الفكر الحي لا يحتاج لأقفاص تحجبه عن عواصف التغيير و الإنماء ، إذ يستطيع المواجهة وينتج البدائل و يضع الحلول وحده ، وفكر كهذا لا يمكن الخوف عليه و لا الحذر منه ، بل تفتح له الأبواب لحماية العالم و جلب السعادة له بمجرد إعطائه مساحة للتعبير و بقيود ليست وهمية !

جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة ١٩ : لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي و التعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة ، وفي التماس الأنباء والأفكار و تلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة .

دعنا ننطلق من "الإسلام" ؛ قاد أقوى و أجرأ صورة للتعبير عن الرأي في قضية مفصلية وهي الدِّين ، فجعل لأي شخص الحرية في التعبير عن دينه (لكم دينكم و لي دين) وبمقتضاها لا تكون الحرية عبارة عن أقوال بل ممارسات منطقية ، و لكن الشرط الوحيد هو عدم

obeikandl.com

انتهاك حمى الدين الأصيل و هو الإسلام ؛ و ميزة الحرية هنا أنها جزء من العقيدة و ليست تنظيماً سياسيّاً يراد منه التعايش و التكاتف الاجتماعي كما في دساتير العالم ، لذا كانت القضايا الأقل حساسية منها أوسع حرية للتعبير ، منها مناقشات عمر رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة و السلام بصفته رسولاً و رئيساً للدولة بطريقة لائقة مهذبة في أكثر من مقام ، فكل رأي لا يتعلق بقضية مسلَّم بها شرعاً أو عقلاً ؛ يجوز عليها النقد والمجاوزة بل والتثريب، فلا حصانة لفكر عالمٍ أو مفكر أو أمير؛ فللجميع منا التقدير لا التقديس.

و قد صدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي النص على "حماية الإسلام للتعبير عن الرأي و يتمتع بكامل إرادته في الجهر بما يراه صواباً ومحققاً النفع له و للمجتمع، سواء تعلق بالشؤون الخاصة أو القضايا العامة ، فلا قيود إلا وفق الشريعة " و ما يقرره ولي الأمر حسب المصلحة العامة.

و أما " كُتَّاب الرأي" فبغض النظر عن انتسابهم الفكري أو المقاصدي هم حملة تصوُّر معين -خاطئ أو مصيب- ليسوا أشباحاً نفني أعمارنا في تتبعها و نترك ما هو أهم؛ يقول المتنبي: (أنامُ ملءَ جُفوني عن شواردها .. و يسهرُ الخَلق جرّاها ويختصِمُ)، الحجة الضعيفة تنصرع أمام صرخة الحق و لا يتم لها ذلك إلا بمواجهتها و النزول لساحتها، فقد قيل للمشركين و هم عاكفون على أصنامهم: (و إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) !

فمواجهة الرأي بالرأي -ما دام في إطار المُثُل و القِيم- يعطي لمصداقية الرسالة التي تحملها وزناً و ثباتاً ، و في حال تزعزعها أو الانحياز لأساليب القمع الفكري تتهاوى المصداقية وحالما تهتز و

تتقلص؛ فإنه مُؤذنٌ بالعدّ التنازلي للانتشار الشعبي و الشرعية الأخلاقية لصاحب المشروع الإسلامي أو اللبرالي مثلاً .

و القسوة المحمودة لها حضور في المواجهة الفكرية ؛ لكنها بزاوية غير منفرجة، كما قيل (فقسا ليزدجروا و من يكُ حازماً .. فليقسُ أحياناً على من يرحمُ)، فإسبانيا منعت من دخول الكتب الأجنبية إلى البلاد في حالة تعرض هذه الكتب لأي من ثوابت المجتمع الإسباني فقامت بنشر " فهرس الكتب الممنوعة "، و "فولتير" قد أحرق المجلس الفرنسي كتبه لما فيها من تعرض سافر للدين و الملك ، و حينما عرضت المسرحية الشهيرة " سانشو جارثيا " لم يستطع الجمهور سماع البيت الشعري "أشك في أن السماء ترعى الإنسان"، لأسباب أخلاقية فقامت الرقابة بعدها بشطب مقطع كامل من إحدى المسرحيات والذي تضمن الحديث عن امرأة حامل، وجاء تعليقها المختصر : "مثل هذه القضايا لا علاقة لها بالمسرح ".

و الثالث " التطرف الفكري " صورة بذيئة لوجه الشيطان ؛ وضحاياه هم يده و قلبه ؛ لا نستطيع سماع صوته إلا حينما ندعه يفكر بصوت مرتفع ، يُعبِّر بدون مجاز أو تورية عما في خاطره فهو الداء و العلاج ، لا الكبت باسم درء الفتنة و الخوف من الشبهات أو منع المرجعيَّات ، و لا الطرد من دوائر الإفتاء و تغيُّر التعامل ليقع هذا الحائر فريسة سهلة لخطابات التحريض، وبعدها تبدأ وسائل إعلامنا الرسمية ببرامج التنديد ، لكن بعد ماذا ؟

صناع القرار الشرعي

إن "الحكم الاجتهادي" سواء أوافق الحق أم جانبه؛ حقيقته أنه توقيع عن الله تعالى ؛ و قد حددت الشريعة أُطُر المؤهلين و حصرت الأخذ منهم ؛ بقوله تعالى: تصريحاً ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ و إشارةً ﴿ولو ردوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾، ولا أشك أن هذه القاعدة من مسلمات باب الفتوى و مباني الشريعة الجِسام، وكان لعلماء الصدر الأول مواقف تبين استعظامهم لها، و تهيُّبَهم منها فمن ذلك قول الشافعي: "ما رأيت أحداً جمع الله تعالى فيه من آلة الفتيا ما جمع لابن عيينة، و لم يكن أحد أسكت منه على الفتيا" وقول الخطيب: "وقل من حرص على الفتيا وسابق إليها وثابر عليها؛ إلا قل توفيقه، واضطرب في أمره".

و لكن الناظر إلى الواقع يلتمس أنماطاً متعددة في صناع الحكم الاجتهادي، أراها لا تخرج عن أنماط : الأول (المتعالم) الذي يلهث وراء الشهرة و التصدر، دون تكامل مكونات طالب العلم التي رسمها العلماء في المتصدي للناس، فيجيب عما علمه، وما لا يعلمه فلا يستنكف من قول اسألوا فلاناً، أو أن يقول لا أدري، جاء في السِّير أن رجلاً رأى ربيعةَ بن أبي عبد الرحمن يبكي ، فقال: ما يبكيك؟ فقال: اُستفتي من لا علم له، وظهر في الإسلام أمر عظيم؛ و لَبَعْضُ مَن يفتي ها هنا أحق بالسجن من السراق !

الثاني(الصراعي): فهو في صراع داخلي عنيف ليثبت ذاته بأي وجه وعلى حساب من كان ، فلا يجد هذا المُلتحف بشعار الشريعة ما يعبر به عن ذاته إلا بالتقاط و نشر الآراء الشاذة ، أو مصادمة مباشرة لفتاوى كبار العلماء، أو اختيار رأي مهجور والاستماتة دونه ، و هل يكتفي بذلك ؟ لا أظن ، بل يتجاوز ليجمع حشوده لتصفية خصومه المعارضين له ، ولن يطمئن إلا بالظفر فيها !

الثالث (نمط نقدي) لا يقبل النص الشرعي ليعمل به، بل يجعل عقله المتهالك مشرحةً وميزاناً لتمرير تحليله الشخصي حول النص بالهوى، و يدافع عن جريمته بأن الشريعة تعتد بالعقل !!، ثم يتبجح بقوله "نحن رجال وهم رجال"؛ و تبنّي "الإعلام "لمثل هذه الفتاوي، أوجد أرضاً خصبة لداء "العُجَبِ" بسبب التبريكات، والتأييد الذي يلقى صداه من أطيافٍ عدة .

(الرابع المنعزل) هو ذو الكفاية الشرعية الذي يرى و يبصر أن محيطه محتاجٌ إليه؛ لتغطية الشاغر الإفتائي والإعلامي والدعوي و التعليمي و الاحتسابي، فيقرر البعد والعزلة ! ولم يدرك أنه قد هيأ فرصة سانحة ليهتبلها غيره من اللبراليين و أنصاف المتعلمين ، يا له من ورع بارد ، فلا غرو و قد قيل : قد يجدُ الجبانُ (٣٦) حلاًّ للمشكلة، ولكن لا يُعجبه سوى حلٍّ واحد ؛ هو الفِرار .

(الخامس المشتت) هو من طلاب العلم بل قد يتقلد منصباً شرعيّاً و لكنه وليد الحادثة، خدين الراحة والدعة، صاحب تذوق و تصنيف للناس ، يشتغل مرة في لطائف العلم وأخرى في الدعوة، و مرة في كتابة

المقالات؛ حديثه إيغال في التفاهات و المباحات ، أهدافه قد تسلل إليها العجز، و إن صدقت عزيمته تناول مسائل أكل عليها الدهر، ولم يعلم بأن اشتغال القدوات بالفرعيات ، والأمة تُجتَث من جذورها؛ أعظم الخيانةِ لها و للعلم الذي يحملونه !

(السادس متطرِّف) إما غالٍ لا يرى صلاحاً في العالم إلا لمن كان على نهجه البئيس إن لم تكن معي فأنت ضدي! تستوي هذه الألفاظ عنده في الحكم "التولي و الموالاة و المداراة و الذمة و العهد و الصلح" فمن فعلها يستحق التكفير عنده!، أو جافٍ لا يحفظ من مقاصد الشريعة إلا: (يسروا ولا تعسروا)، و قول الثوري : "العلم أن تسمع الرخصة من ثقة، أما التشديد فكل يحسنه ".

(السابع الراسخ في العلم) هم العلماء الذين ثبتت أقدامهم في مسائل العلم ، قدوات في أقوالهم وأعمالهم، صدورهم و ورودهم من كتاب و سنة، وكلاء الله على دينه و وحيه، نَصَحة لولاة الأمر و المؤمنين، هم الدائرون بين الأجر والأجرين .

الحرب العربية الباردة

هي محبوبة لا يمل الولهان انتظارَها ـ و إن طال ـ فإذا ما تلاقيا مرت الأوقات كأسرع من وثبة سُرعوب ، يتودد أحدهما للآخر بما استطاع ، إن تكلمت أصغى ، وإن مالت هالت ، ليس بحرام على العاشق أن يُقبِّلها على مَسمع السلاطين والعلماء ومرآهُم ، ويَتشدَّقُ لسانُهُ بوصف كوامن جَسَدها في أقدَس البِقاع بلا نكير ، هي " اللغة العربية " لغةٌ تشرَّفتْ بتردُّدِ القرآنِ على حروفِها ، وبالتفافِ معانيه حولَ أساليبِ بلاغتِها ، ومن هنا سعى العربُ قديماً ـ وبلغوا ـ في تحقيقِ مُرادِهم من صَونِ هذه اللغة بجميعِ فُروعِها ـ وأخصُّها النحو ـ من خلالِ ما ابتدَعَهُ أبو الأسودِ الدُّؤَلِيُّ ـ رضي اللّه عنه ـ من تقعيدِ أصولِها وشواهِدِها ، وبما تابَعَهُ عليهِ المتأخرون من تَسْمِيكِ سِياجِها ، وتعظيمِ شأنِها ..

و تتجلى مُهمَّتُنا اليوم في تجديد الميثاقِ المُلقى علينا تجاهَ بنت العروبة ؛ رعايةً وتعليماً تحدُّثاً بها واعتزازاً ، لأنها (لغتُنا التي حفظَتْ علينا شخصيتَنا عبَر التاريخ ، وربطت شعوبَ أمتِنا برباطِها الوثيق.. وقرَّبتْ بين أمزجةِ مواطنينا ومشاعرِهم ، وواءمتْ بين تقاليدِهم وأفكارِهم ، وهي الحصنُ الحصينُ الذي لاذَ به العربُ طوالَ خمسةَ عشرَ قرناً ، فصان كيانَهُم من أن يتمزَّقَ، وحفظَ شملَهُم من أن يتفرَّق، و وحَّد كلمتَهُم على دفعِ العُدوانِ كُلَّما تعرَّضُوا للعدوان) .

وهي مُهمَّةٌ قرآنيةٌ أَوْكَلَهَا اللّهُ إلينا؛ لأنَه باستجلابها والمنافحة عنها نَمْلك مفتاحاً نَعِيْ به التكاليفَ إذ هي: (من الدِّين ، ومعرفتُها فرضٌ واجبٌ ، فإن فَهمَ الكتاب والسنة فرضٌ ، ولا يُفهمُ إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجبٌ) كما قاله ابن تيمية، وقد ذكر الثعالبُّي رحمه الله ما نصُّهُ (من أحبَّ اللّه تعالى أحبَّ رسولَه محمداً، ومن أحب الرسولَ العربيَّ أحبَّ العربَ ، ومن أحب العرب أحب العربيةَ التي نزل بها أفضلُ الكتب على أفضلِ العرب والعجم، والعربيةُ خيرُ اللغات والألْسنَة ، والإقبالُ على تفهُّمها من الدِّيانة ؛ إذ هي أداةُ العلم ، ومفتاحُ التفقُّه في الدين).

إن النحوَ يصونُ اللسانَ عن اللحن ؛ فهو يَصرفُ المعنى المبتغى وينحرُ بلاغَتَه ، ويذهبُ بجمال المبنى ، و يتشبَّهُ صاحبُهُ بمن لا يُحب ! قال الجاحظ : (و اللحن من الجواري الظِّراف ومن الكَواعب النَّواهد و من الشَّوابِّ المِلاح ومن ذوات الخُدور الغرائر ، أيسرُ و رُبَّما استَملَحَ الرجلُ ذلك منهن ، ما لم تكن الجاريةُ صاحبةَ تكلُّف ..) .

ورغم هذه المكانة انبرى للغة العربية أعداءٌ هَمْهَمُوا حولَ تركيبها بتعقيده، فقذفوها بالرجوع ؛ شريفةً منهُ جُملُها ومفردُاتها، وحكموا عليها بالشَّتَّق بريئةً من تُهمهم قواعدُ نحوها وصرفها، قُضاة محكمتها "وَيْلَمُور، وليم ولكوكس، سلامة موسى" وغيرهم، فشَدُّوا الوَثاق فلا مَنَّ ولا فداء ، و رغمَ هذا كُلِّه تصدَّى المصلحونَ لردِّ الكيد الأحمر" الإنجليزي، والفرنسي" وغيرهما ؛ ليحفظوا البقيةَ الباقيةَ من تراثنا.

ولكن عزاءنا : أن العربية من القرآن ؛ وقال الله : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

حفظ الله علينا ديننا ولغتنا.

obeikandl.com

العالم كله ينتظر مغادرتك الكون

أقبح جريمة في الكون هي الظلم .. و أخبث مجرم في التاريخ هو الظالم بنسخه المتعددة ، و ليس أسرع إجابة لبرقية صدرت ليلاً من دعاء .. و لما سئل أحد الصالحين ؛ كم بيننا و بين الله ؟ قال : دعوة مظلوم .

الظلم لا يعرف ديناً ، و لا يقف على أعتاب مسجد أو مقصورة قسيس أو يتلحف بدثار حاخام ، الظالم ليس مؤمناً و لا شجاعاً ولا إنساناً بل خلقاً آخر ! لذا كانت الشريعة الإسلامية قاصمة في منعه حتى في تعاملنا مع غير المسلمين الظالمين لأنفسهم بالشرك ، جاء في حديثين شريفين (اتقوا دعوة المظلوم و إن كان كافراً فإنه ليس دونها حجاب) و (ألا من ظَلم مُعاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة).

تستعجل (الدول) الباطشة بالظلم مصيرها نحو الهاوية ، و ذاك حينما تتلذذ بإشعال الحرب على شعوب مطمئنة أخرى من أيٍّ زوايا العالم ، أو تخدش عهد السلام عندما تستولي على ممتلكات و مقدسات غيرها -مثلاً كالدولة المغولية و النازية الألمانية والشيوعية الروسية وحكومة شاه إيران- أو تكون صورة الظلم من الدولة في تعاملها مع أبنائها المصلحين بما يُستنكر عقلاً ، حينها أصبحت أُمّاً مجنونة يُشفِق عليها أبناؤها فيكرهون تصرفاتِها و لكن لا يمسونها بسوء !

و تجاهلت تلك الدول الغاشمة مجتمِعة أنها بمجرد أن تباشر ظُلمها للآخرين فإنها حملت في وجودها سبب زوالها ! و ما أصدق قول العلامة ابن تيمية : إن الله يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرة على الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة ، و قد أكد المعنى نفسه الشيخ الدرَّاز بأن الحكم العلماني قد يزدهر بالاتحاد و العدالة أكثر من أدعياء الإيمان!

و (الأفراد) يستعجلون حكم الله فيهم و عقوبته في الدنيا قبل الآخرة بالظلم لغيرهم .. و حرمان البركة في نواحي الحياة ؛ فيُساء إلى من أحسن و النبي عليه السلام يقول: (إن الله كتب الإحسان في كل شيء) ، و تُؤكل الرشوة و تغلف باسم العمولة و الأتعاب و صاحبها قد طُرد من رحمة الله وتُلاحقه الملائكة بلعناتها صباح مساء ، و تؤخرُ رواتب عُمالٍ هجرت أعينهم لذة النظر لأمهاتهم و أبنائهم فلم تنقشع عن مؤجريهم سحب النكبات في أحبائهم ، و يُطعَن في العقلاء المدافعين عن الله و رسوله و الإصلاح المجتمعي في بعض الصحف و البرامج تسليةً أو استئجاراً وهم بذلك يُسيئون إلى حراس الأرض كما ثبت في الحديث .

يقول ابن القيم: (سبحان الله كم بكت في تنعم الظالم عين أرملة واحترقت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين "كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ "ما ابيضَّ لونُ رغيفهم حتى اسودَّ لون ضعيفهم ، وما سَمِنت أجسامهم حتى انتحلت أجسام ما استأثروا عليه ، لا تحتقر دعاء المظلوم يَحُكُّ نبال أدعيته المصيبة وإن تأخر الوقت ، قوسُهُ قلبُه المقروح، ووترُهُ سوادُ الليل ، وأستاذه " لأنصرنك ولو بعد حين " ، احذر عداوة مَن ينام وطرفه باك يقلِّب وجهه في السماء ، يرمي سهاماً ما لها غرضٌ سوى الأحشاء منك . .)

ومن الأمثلة الاجتماعية الحية " رجلٌ بلغ أبوه الكبر ، قام على خدمته زمناً ثم سَئِمه وأخذه إلى صحراء بعيدة ، سأله الأبُ ماذا تريدُ مني هنا بُنيَّ ؟ قال خلاصك ! قال إن كان لا بدَّ يا بني فافعل عند تلكَ الصخرةِ ، فلقد قتلتُ أبي هناك و لك يا بنيَّ مثلُها و الجزاءُ من جنسِ العمل، وكما تدينُ تدان ، ولا يظلمُ ربكَ أحداً" .

و أخرى حقوقية : "قال شاب استدنت من رجل مبلغ مائتي ألف ريال من أجل إتمام مشروع ، وبعد انتهاء المدة المحددة حضر للمطالبة بحقه، ولكني قمت بطرده و أنكرت إعطائي مبلغاً؛ خاصة أنه بلا إثبات! لم أكن أعلم ما ينتظرني بسبب ظلمي ، فبعد مضي ثلاثة أشهر خسرت صفقة بقيمة نصف مليون ريال ، وقد نصحتني زوجتي بإرجاع المبلغ لصاحبه ؛ لأن ما يحدث لنا عقاب من الله ولكنني لم أستمع إليها وتماديت، حتى خسرت بعد مدة أبنائي الثلاثة في حادث سيارة أثناء عودتهم من الدمام ؛ فماذا بقيَ لي "!

لطفاً أيها الظالم .. إن العالم كله ينتظر مغادرتك الكون ، حتى يدفنك في مقبرة التاريخ بجوار الطغاة ، و ينثر رماد سمعتك و سيرتك المحترقة على سفوح العدل ، و تتسابق ملائكة العذاب لجذب روحك الخبيثة و استيقافها بمنصة محكمة السماء ، و لكن تذكر أن لهم معك لقاء آخر هو "الله" !

أزمة البنوك الإسلامية مع أنظمتها

تعتبر البنوك عصب الحياة الاقتصادية الحديثة في كافة المجتمعات، و أهم روافدها التي يقوم عليها صلب عملها هو (المتاجرة في النقود) أي : بتلقي الودائع من الجمهور لإعادة إقراضها و تمويلها إلى العملاء الآخرين نظير مقابل أعلى من القيمة الحقيقية ؛ دون تشغيله.

و لما كان هذا التعامل مخالفاً لصحيح الشريعة و صريحها ،لم يجد رواجاً عند أفراد المسلمين -خاصة في السعودية-، فظهرت البنوك التي تلوح بأسلمة معاملاتها كـ (البلاد و الراجحي و الجزيرة و الإنماء و الأهلي و بعض فروع أخرى).

و التساؤل هنا كيف تجاوزت البنوك الإسلامية مشكلة عدم المتاجرة في النقود ، وجعلت من عملها عملاً إسلاميّاً ؟ و ما مدى استجابة البنوك المركزية (مؤسسة النقد)؟

و الإجابة: تعامل البنوك المركزية مع البنوك الإسلامية في العالم يمكن تصنيفه إلى ثلاثة أنماط :

الأول : دول قامت بتغيير نظامها المصرفي بالكامل إلى النظام المصرفي الإسلامي كما في باكستان وإيران والسودان .

الثاني: دول تسود فيها النظم المصرفية الربوية، وتنظمها قوانين مصرفية على الأسلوب التقليدي العالمي ، وتسري تلك القوانين على البنوك الربوية والبنوك الإسلامية على السواء كما في مصر و المملكة العربية السعودية ، ففي مصر صدر القانون رقم ٨٨ لسنة ٢٠٠٣م الخاص بالبنك المركزي والجهاز المصرفي والنقد ، كما صدر في المملكة العربية السعودية نظام مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك ، و اللذان لم يتضمنا مواد خاصة لتنظيم البنوك الإسلامية ؛ بل كانت جميع المواد موضوعةً لتنظيم البنوك الربوية .

الثالث: دول تسود فيها النظم المصرفية الربوية، وتنظمها قوانين مصرفية على الأسلوب التقليدي العالمي، لكنها استصدرت قوانين خاصة لتنظيم عمل البنوك الإسلامية كما في دولة الإمارات العربية المتحدة، أو تتضمن مواد قانونها التقليدي مواد خاصة بتنظيم عمل البنوك الإسلامية -مراعاة لخصوصية تلك البنوك- كما في الأردن ولبنان وفلسطين وسوريا (١).

الدول التي قامت بتغيير نظامها المصرفي بالكامل إلى النظام المصرفي الإسلامي لا إشكال لديها في انسجامها التام مع نظامها المركزي، و الأمر هو عند البنوك التي تسود في دولها النظم المصرفية الربوية، وتنظمها قوانين مصرفية على الأسلوب التقليدي العالمي، ولكن المشكلة لدى البنوك الإسلامية التي تسود في دولها النظم الربوية فهذه البنوك كيف تعاملت مع هذه المشكلة ؟

يقول أحد المباشرين لعمل الرقابة الشرعية في "بنك البلاد" عن ذلك: لقد تجاوز البنك ذلك بقيامه بإنشاء شركات مساهمة منطوية تحته، مرخصاً لها نظاماً كشركات عقارية أو صناعية، وبذلك اصطبغ عمل البنك بالصبغة القانونية السليمة .

و أفاد أحد المختصين في مصرف الراجحي عند سؤاله عن ذلك بقوله : لقد تجاوز مصرف الراجحي ذلك بالمشاركة، وبلجوء المصرف إلى أنواع من طرق التمويل، وفتح شركات منطوية تحت المصرف في الحقيقة دون الظاهر، كما قام بإنشاء شركة الراجحي للتطوير العقاري.

وعند التأمل في ذلك و محاولة تطبيق هذه الإفادات[1] على الواقع العملي للبنوك؛ نجد أن الوضع يختلف ، فنجد أن البنوك تمارس بنفسها الاتجار بالنقود ، وتقوم بإبرام العقود على ذلك مع المستفيدين؛ باسمها المباشر.

فعلى سبيل المثال: بنك البلاد -ومثله الراجحي- يقوم بنفسه بإبرام العقود للاتجار بالنقود فهو يقوم بتمويل السيارات، والعقارات، ويقوم بالمرابحة، والاستصناع، وغيرها .

مع أن هذه الأعمال مخالفة لنص المادة العاشرة من نظام مراقبة البنوك، و التي نصت بحظر أي بنك من مزاولة الأعمال التجارية من باب السياسة الشرعية مثل (الاشتغال لحسابه أو بالعمولة، أن تكون له مصلحة مباشرة كمساهم أو كشريك أو كمالك أو بأية صفة أخرى

١. هي إفادات قمت بها أنا و بعض الزملاء أثناء كنا طلاباً بالماجستير .

obeikandl.com

في أي مشروع تجاري أو صناعي أو زراعي أو أي مشروع آخر، شراء أسهم أي بنك يعمل في المملكة، امتلاك أسهم أية شركات مساهمة أخرى في المملكة تزيد قيمتها على (١٠٪) عشرة في المائة من رأس مالها المدفوع) مع استثناءاتها .

و أخيراً .. نظام مراقبة البنوك يمنع البنوك من الاتجار بالنقود، لكن الواقع العملي للبنوك هو قيامها بالمتاجرة بالنقود ، فيظهر جليّاً أن النظام بمنأى عن التطبيق، ومؤسسة النقد -البنك المركزي- معرِضة عن رقابة تصرفات البنوك كلها.

و هناك إشكالات شرعية مترتبة على هذا الأمر ؛ أترك عقل القارئ ليستلحِظَها و يتجول فيها.

obeikandl.com

ماذا أريد من الغرب

الاستفادة من تجارب الآخرين في الحياة تزيد من الرصيد المعرفي و التجريبي لأي شخص ، و الغرب هنا و تمثله أوروبا و أمريكا قدم نماذج رائعة لقيادة العالم ، و ذكر الله تفوقهم في ذلك: (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا) ، لذا ماذا أريد منهم ؟

- أريد من الغرب أن يفصح لي عن سر نجاحاته الباهرة المتعلقة بالصناعة و الاقتصاد ، والتي تتجاوز مخرجاته الاكتفاء المحلي إلى الإغراق السلعي للعالم ؛ بالأدوات الثقيلة و الخفيفة ، فخَلَق لنفسه رقماً صعباً لا تصطف بجواره إلا الأصفار ، أصبتُ بالذهول لما علمت أن دخل شركة (إكسون للبترول) الأمريكية يفوق دخل مجموعة الدول العربية المُصدِّرة للبترول مجتمعة !! خاصة أنني لم أجد كثير فرق بين الصانع الغربي و العربي فكلهم يحمل نفس التكوين الخَلقي و الثرواتي !

- أريد أن أتعرَّف من الغرب كيفية اهتمامه برفع ثقافة مجتمعه قانونيّاً ، و الوعي بإيجاد بيئة منظمة تجعل من مخالفة النظام جريمة يعاقبها الضمير، حتى أن عامة الغربيين يعلمون مواد القانون و الإجراءات التي يتبعها قبل الشروع فيه؛ و المتوفرة كلاصقات أو مواد إعلانية بكل مكان ، فالملك هنري في بريطانيا في القرن الثاني عشر طبق القانون على كل المستويات لمعرفته، و درَّب شرائح المجتمع لاحترامه، ولا تزال هيبة القانون إلى هذا اليوم مُلاحظة، حينها لا أحتاج أن أضيق

obeikandl.com

ذرعاً بإجراء يسير بإمكان الجهة أن تثقف مراجعيها به بكل سهولة، أو أن أعمد للمُحامي و أبذل له كامل مرتبي الشهري ليرشدني إلى مادة نظامية واضحة ؛ لأنني رجل بسيط لا أعلم حتى الساعة أين تتوفر الأنظمة !

- أريد أن أتعلم من سويسرا سر عصبيتها للغتها، و لماذا تمنع أفرادها من تحدث اللغات الأجنبية الأخرى إلا بنسبة لا تُحسب -وألمانيا كذلك-، رغم أن سويسرا أعرق موقع للصناعة المالية والبنكية في العالم، و مرفأ السياح ، كما تعتز بصناعة أفخر شيكولاته !

لأنني أحياناً أستغرب من أصدقائي العرب يعتريهم الحياء وهم يتحدثون بلغتهم أو عنها ، و أغفر لهم ذلك؛ لأنهم يحفظون روايات تشارلز ديكنز و جون فيري و آجاثا كريستي، وهو تطبيق حي لباب " البدل " في العربية !

- أريد أن يطفئوا شموع استغرابي في أمر (القراءة)لماذا يهتمون بالقراءة لحد الجنون، و أن يدلوني على الكاهن -قاتله الله- الذي حبَّب إليهم القراءة، رغم أننا نردد في المحافل عبارتنا الشهيرة " نحن أمة اقرأ " إلا أن (معدل القراءة المتوسطة للفرد العربي يساوي (٦) دقائق في السنة ، مقارنة بالنسبة للفرد الغربي الذي يقرأ بمعدل (١٢ ألف) دقيقة في السنة ؛ بالمناسبة فإن إسرائيل -و هي " عَرَبية " بالمجاورة- تَصرِف في استثمار طلابها معرفيّاً ما يعادل ميزانية خمس دول عربية متوسطة -كما صرح به الأمير سعود بن عبد المحسن أمير حائل- فأصبحتُ حائراً في تصديق مَن هي أمة اقرأ في العالم الآن ؟!

– أريد أن أسأل الغرب لتستفيق أمتي عن فن الصناعة الإعلامية المذهلة ، التي بهرت العالم كله حتى العرب فإذا كانت أمريكا فقط تنتج ما مقداره (٢٠٠٠٠٠) ألف ساعة من البرامج سنويّاً فنحن نستورد ١٠٪ من توزيع المعدل العالمي !

و أيضاً الغرب حينما يدعم قضية أحد أصدقائه لتحقيق مصلحة اقتصادية أو سياسية ؛ فإنه يحشد كل الحقائق و الأكاذيب و يستفزّ كل العالم بخيله و رجِله لنصرته في كل قنواته الخاصة و الصديقة طبعاً، و أما إذا غضب عليهم فإنك لن تحس منهم من أحد و لن تسمع لهم رِكزاً، تماماً كما قال الأول: (إذا غضبت عليك بنو تميم .. حسبت الناس كلَّهُمُ غِضابا) !

لأن إعلامنا العربي و في أوج انشغالنا بقضايانا – نكون أو لا نكون – يهدِّئ من روعنا بـ (هل رأى الحب سكارى مثلنا) لسيدة الشاشة و لكن بنسخة جديدة ، أو "برنامج الشاعر المليارديـر ، و أكاديمية الرقص ، و قضية حرية الوصول للمرأة ! ".

– أريد أن أتعلم من الغرب فن تكوين العلاقات ، فهم يحملون حجماً لا بأس به من الفكر الذرائعي الذي يبرر الوسائل في سبيل الغايات و التي تتفق معها أطراف متعددة ميكافيلية ، الأعجب أنه لا تربطهم وشائج دينية أو عِرقية أو تاريخية على الأقل ؛ فرغم أن بعض دول الغرب فقيرة تأريخاً ، والعرب لديهم وفرة في التاريخ ، إلا أن بعض –العرب– أَسَرَتهُم وساوِسُهم التأريخية فتباهوا بها في جنبات شارع وول ستريت و ممشى هوليوود و بوينس آيرس بإيطاليا و ركن الخطباء بحديقة الهايد بارك !

و ينقل لنا التاريخ "أن المأمون ملك طليطلة حين استعان بطاغية أسبانيا لزيادة مملكته ، حاصره و قال له : يا يحيى وحق الإنجيل كنت أظنك عاقلاً ، جئت إليَّ و سلمت مهجتك بلا عهد و لا عقد"؛ لأن العرب يُكوِّنون العلاقات رابحين و ينتهون خاسرين !

ما زال عندي تساؤل ؛ ماذا أريد من اليابان و الصين و الهند ؟

obeikandl.com

ما هو النظام الأساسي للحكم

النظام الأساسي للحكم"statute" يعتبر دستوراً للمملكة ، و مرجعاً أساسيّاً لجميع الأنظمة المحلية في الدولة ، ومنها فروع القانون الخاص "المدني و التجاري و غيرهما " فهو المهيمن عليها ، و النظام الأساسي للحكم الصادر (عام ١٤١٢هـ من ٨٣ مادة) أصدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للمملكة؛ ليكون مهيمناً ومبيناً جميع الخطوط العريضة بها، ابتداء بالحكم و الشكل التنظيمي للدولة و حقوق الأفراد و واجباتهم و مبدأ كفالة الحريات، وتفصيل السلطات " القضائية و التنظيمية و التنفيذية ".

و مما تميز به النظام بالمملكة على سائر دساتير العالم أنه شرعي الأصل، و يراعي في المسائل الفقهية الخلافية الوجه الأرجح للمُنظِّم بناء على السياسة الشرعية، كما أن النزاعات التي تدور حول مادة أو تصرف قانوني من مواد الأنظمة لناحية شرعية يُحتَكم فيها للمادة السابعة بالنظام الأساسي التي تنص بأن الكتاب و السنة (هما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة).

و قد حرصت المملكة على إضفاء الطابع الشرعي حتى في عباراته فمنعت لفظ "التشريع بمشتقاته" و استبدلت به (التنظيم) بناء على فتوى الشيخ ابن باز ، ومن هنا فإن الحصول على النظام ، و قراءته؛ يفيد في تشكيل التصور الذهني الشمولي لواقع الأنظمة بمبادئها و مقاصدها.

و لا يفلح الكائد حيث أتى

هناك دعاوى يقيمها أشخاص تجاه آخرين ، يطالبون فيها بأمر لا حق لهم فيه ، يكون القصد -غالباً- هو التشويه لسمعة المقابل أو أخذ حق بطريق الباطل، فيقع ضرر بالغ على المدعى عليه في مجتمعه و عمله و أهل بيته ، وهي المسماة بالدعاوى الكيدية.

فإذا ثبتت الكيدية في الدعوى يحق للمدعى عليه أن يطالب بتعزير المدعي الكاذب عند القاضي نفسه؛ و لكن بعد ثبوت الكيد في القضية الأولى وانتهاء إجراءاتها ، جاء في نص الفقرة الخامسة من اللائحة التنفيذية للمادة الرابعة في نظام المرافعات (إذا ثبت لناظر القضية أن دعوى المدعي كيدية حكم برد الدعوى ، و له الحكم بتعزير المدعي بما يردعه) .

و من المهم التنويه بأن جميع أحكامها خاضعة للاستئناف.

obeikandl.com

تقنين الأحكام القضائية !

كثيراً ما أسمع المجالس تتناوش قضية "تقنين الأحكام"، ويسألني البعض عنها فأجيبه: أنا لا أؤيد "التقنين" لأسباب مختصرة شخصية:

مشكلة تباين الأحكام طبيعية في كل دول العام، حتى في الدول التي تذهب للتقنين، لأن إشكالية تفسير النص قائمة على كل حال ؛ و تفسيراته متاحة للقضاة بجميع درجاتهم، و من لهم علاقة بالمجال العدلي .

و أفضل الحلول للتباين في الأحكام المتشابهة؛ هو تهيئة المدخلات المستهدفة -من طلاب الكليات الشرعية أو المعاهد القضائية المتخصصة- بنفس الإجراءات المعرفية، عندها تكون (المخرجات) قريبة إلى حد كبير في أحكامها .

و الدول الأنجلو سكسونية التي لا تقنن؛ تعتمد على السوابق و الاجتهاد القانوني و الأعراف .

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ إذا كانت حقيقة التقنين حاضرة في كتب الفقهاء فلماذا المنع منها قضاء ؟

أجبناهم بأن الكتب الفقهية كتبت على هيئة مواد بلغة فقهية سهلة المتناول، والفرق بينها وبين القانون ليس فرقاً شكليّاً أي: أنها غير

مرقمة مثلاً ! و لكن الفرق الجوهري هو أن المواد التنظيمية (ملزمة) فلا اجتهاد في الإسقاط أو تقدير العفو المطلق ، و (محددة العقوبات التعزيرية) وهما أهم ما يجعل التقنين القضائي الجنائي مرفوضاً ؛ كأصل لكل الجرائم .

وفكرة المعرفة السابقة للحكم " الذي لك و عليك " قبل ارتكاب الفعل -في غير الحدود- ؛ نافعة لا شك في أمور محددة و لكن مؤذنة بتزايد الجريمة، فتكون الحكمة في ترك تقديرها للقاضي ؛ لتذهب النفس فيها كل مذهب؛ تهيباً لها من الإقدام على الخطأ ، فالقرآن الكريم قرر عقوبات لبعض الجرائم التعزيرية دون تحديد تفصيلاتها تنبيهاً لعظم أمرها و قطعاً للتساهل فيها مما يجعل النفس تبتعد عنها ، تقريراً لجانب مراعاة الحال والجريمة ؛ لذا كانت أكثر العقوبات تعزيراً ، وحُصرت العقوبات الكبرى المفصلة والمبيَّنة في الحدود المعروفة فقط.

فمن العدالة أن يعطى المخطئ على قدر جريمته من العقوبة ، ومن الظلم باسم العدل أن تجعل العقوبة موحدة بدون النظر للظروف أو الحالات الخاصة .

بل حتى مع الحد الأعلى و الأدنى لا يخلو الأمر من المفاسد ، أهمها : عدم تطبيق البدائل القضائية الاجتماعية ؛ خصوصاً مع ثبوت نجاحها على مستويات داخلية و خارجية ..

متى يتسلح الفقيه الشرعي بالقانون

لكليات الشريعة دور ريادي في نهضة التراث الإسلامي بجميع فروعه؛ خاصة الفقه وأصوله، وما تقوم به هذه الكليات الشرعية من حفاظ على العلم السلفي، وتدريسه وفق كفاءات متميزة قادرة على استيعاب مقاصد الشرع ومزاوجته مع متطلبات العصر؛ ليُعد بحق جهداً مشكوراً، وعملاً يرجى من خلاله إيجاد طلاب شرعيين مؤهلين، يحملون على أكتافهم قضية تنوير الناس، والوفاء بمشكلاتهم؛ دراسة، وتأصيلاً، وحلاً شرعياً مناسباً.

ولكن لا نستطيع إغفال ما تشهده المملكة العربية السعودية من نهضة شاملة في كافة المجالات، ومختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية الشرعية، كما أن التقلبات والتحولات العالمية والإقليمية قد فرضت على المؤسسات العلمية و مراكز البحث تطوير برامجها ومناهجها، واستحداث تخصصات جديدة تتوافق مع المجرى المتغير، وفي مقدمتها ظاهرة تنامي التنظيم المحلي والعالمي في إطار أوسع وأهم.

ومن هذا المنطلق أرى أن تكون للكليات الشرعية في المملكة يدٌ طولى في تدريس المواد التي تهتم بشؤون التنظيم، وهو ما يطلق عليه بـ(النظام أو القانون)؛ إسهاماً منها في تلبية احتياجات المجتمع السعودي بالمؤهلين الذين يجمعون بين الشريعة والنظام؛ لأن

توعـية المجـتمع بالأنظمة المحلية المطبـقة و غرس احتـرامهـا مطلب مهم ، ففيها إيجادٌ لمجتمع يعـي أن كـل تنـظـيم معاصر في التعاملات "المدنية، أو إجراءات المـحاكمات، و غـيـر ذلك" -مما لا تُخـالَف فيه الشريعة من كل وجـه- هو من شرع الله تعالى الـداخلِ في طاعة ولاة الأمـر.

و توجد في كليات العالم الإسلامي ، أكثر من ٢٣ كلية تجمع الشريعة و القانون ، منها : كلية الشريعة و القانون بالأزهر ، و الشارقة و صنعاء، و مقديشو و المغرب ، و قسم السياسة الشرعية بمعهد القضاء العالي، و بتبني هذا الاقتراح كنتُ وسطاً بين الذين لا يرون أهمية لكليات الشريعة؛ لأنها نظرية و ليست صالحة لإدارة سوق العمل ؛ وبين المانعين لتدريس الأنظمة بكليات الشريعة بجوار المواد الشرعية ؛ لتبريرات أقل ما فيها أنها تخوفات و تغليب لسد الذرائع .

أخيراً ؛ هل هناك حاجة لكليات الشريعة و الدراسات الإسلامية في ظل العلوم التطبيقية ؟

المعـروض من خريجي كليات الشريعة هو (١٥٩٧٢) بينما يظل الطلب عليـهم للسـنوات العـشر المـقبلة (١١٦٢٤٣)؛ أي إن الفارق بين العرض والطلب على خريجي الشريعة أكثر من مائة ألف خريج شريعة، وفي هـذا الصـدد يشير سماحة شيخنا صالح الفوزان : (وليس مـجال علـماء الشـريعة مقصوراً على سوق العمل الوظيفي كما يُتـصوَّر ... بل الـعالِمُ الشرعي، عـمله مستمر في المجتمع ... ثم إن سوق العمل الوظيفي الآن بحاجة ماسة إلى العلماء الشرعيين ؛ فجهة القضاء

الآن يشكون من قلة القــضاة والإفــتاء ، وكذلك ديوان المظالم و هيئة التحقيق والادعاء ، وغيرها من مجال الدعــوة والحسبة و في هذا رد على من يقول إن سوق العمل لا يتطلب فتح كليات للشريعة) اهـ.

obeikandl.com

ربيع العلماء العربي

إن الأنظمة المستبدة التي اندثرت (في مصر، تونس، ليبيا)؛ و أختهن التي ما زالت تصارع لأجل الوجود مع (الربيع السوري) في لهيب الصيف، كانت -وهي تحتضر- تحاول أن تستنجد بأي حبل لإنقاذها؛ خاصة بحبل توجيهات العلماء الربانيين؛ لإقرار شرعية الولاية و الحرص على تحكيم الشريعة؛ آملةً منهم أن ينقذوا حُكمهم من الورطة التي يعيشون فيها، و هذه بضاعة الدول التي اعتمدت منذ تأسيسها الدكتاتورية في التعامل مع مطالب الشعب، و الحرص على إقصاء الشريعة بعلمائها، فهي لما تشعر بقرب احتضارها تلجأ لجميع الأدوات التي تضمن لها البقاء -كالغريق الذي يتمسك بما يجد- والورقة الرابحة لها دائماً في البلدان التي يدين أهلها بمبادئ الإسلام و قِيمه العالية وكانت البيئة الأساسية مهيأة هم العلماء الثقات؛ سواء داخل بلدانهم أو خارجها، فقد استنجد الرئيس الليبي -معمر القذافي- بفتوى لمشايخ السعودية؛ لتنقذ أو تخفف الموقف المضاد و الحرِج الذي وصل إليه النظام؛ و لكن باء بالفشل الذريع، إذ لمكانة المملكة العربية السعودية و هيئة كبار العلماء و بقية دعاتها وزن عالمي في الدول الإسلامية بل غير الإسلامية.

يقول العلامة ابن باز: (فالعلماء هم القادة وهم ورثة الرسل) في حمل رسالة المسؤولية الحقيقية للوطن و أفراده بكل مستويات التجانس

و ضمان الحياة الرغيدة ، و التكاتف مع ولي الأمر و مراعاة المصلحة أحياناً و ضبط المزاجية أحياناً أخرى .

بدون مجاملة ؛ إن أخطاء العقلاء وأصحاب القرار في الحكم على الصديق و العدو في تلك الدول و خارجها عكست الجهل العميق لصناع القرار فيها -رغم طابعها المدني المنفتح- فبعضهم يسعى حقيقة نحو الإصلاح و لكن الحواشي و الهوامش تستحدث لساداتها عراقيل عثرة تقف على حافة المشروع التنموي؛ و تستكثر على الدعاة أو المصلحين الإسلاميين و الاجتماعيين و السياسيين دعم هذا المشروع، فتنشأ منظومة الإقصاء و القمع و السجن ، ولما تختل الموازين السياسية أو الاجتماعية فيها ينتظر أولئك الساسة شعارات الشعب المؤيدة له، ليُفجأ بهتافها لإسقاطه وانكبابها على أولئك المصلحين -في ظاهرهم-، فما من حيلة لاحتضان ثورة الشعب وامتصاص غضبه إلا مد جسور التواصل مع الدعاة والعلماء كحيلة وقتية و خطة بديلة.

أضرب نموذجاً بالعلامة محمد الخضر حسين: نموذج معاصر للعالم الذي أبعد من تونس ليتزعم عرش مشيخة الأزهر، و الشيخ القرضاوي الهارب من براثن القمع الدعوي في مصر ليصبح مفتياً لدولة أخرى .

و لعبة الأدوات السياسية التي يستخدمها صانع القرار المستبد في تلك الدول ضد كل من يخشى وقوفه أمامه جاهزة لاستخدامها؛ فالتُّهم المعلَّبة قريبة التناول ، والتذرع بما لا يُعقل متاح دون قيود، والحاكم الذي يلجأ إلى تغيير عاداته حال الضرورة كالترشح ويتلبس

بدثار مناسب -تحت اسم طائفة أو تيار - كما فعل جمال عبد الناصر و انقلابه على جماعة الإخوان بمصر؛ غالباً ما تذهب تلك العادة بذهاب أسبابها، و لكن شعوب تلك الدول لا بد وأن تقنع بأن الربيع يهدف للإصلاح من الوضع القائم وهي أهم مطالبه -لا التخريب و التطاعن في النيات و تغليب جانب المصالح الشخصية- ، فلا بد من استثماره لجني ثمار طيبة مستقبلاً؛ و الحرص على تقريب العلماء و استشارتهم؛ لأنهم عنوان الخير و أما إبعادهم فهو نذير شؤم على المجتمعات (و ما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون).

ومبدأ التكامل بين العالم و الحاكم ، لا بد أن يتغلغل أيضاً في شعور الجماعة المسلمة ؛ لأنهم هم ساحة المعركة و نقطة المحور ، يقول الله عن شعب بني إسرائيل: (إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله) فلم يكتفوا في تنظيم حالات الحرب -وهي من السياسة العامة - بوجود السلطة الدينية و هو " النبي العالم المفتي " فقد طلبوا حاكماً يقاتلون تحت قيادته ، لذا فالقضايا الجوهرية التنفيذية توكَل ضرورة إلى أصحابها مع الاستعانة بذوي الشأن .

obeikandl.com

وحي التغريد

obeikandl.com

obeikandl.com

مكاشفات

- حتى "اللبرالية العظمى" ستكون تاريخاً .. كما كانت الماركسية والحداثة، و من المؤسف أن تُختصر حياتك في سطر واحد، و قد صُدِّر اسمك بـ"الهالك" !
- مشكلة بعض اللبراليين أن جميع مخرجات المفكرين قابلة للنظر والتداول و الاستفادة؛ إلا مفكري الإسلاميين، فلا يقبل منهم صرفاً و لا عدلاً و لا تجربة !
- عندما تتقابل مع بعض الشخصيات في حياتك .. لا تملك إلا أن تعيد المقولة: "لقد آن لأبي حنيفة أن يمد رجليه !"لكن تقولها سرّاً مراعاة لشعوره.
- إن وجود فكر يساوم بكل غباء بعد خطف "القنصل الخالدي" لتبدأ مساومته عليه .. تدل على حجم شائع لعاطفة غبية منحرفة؛ تمزح كالأطفال (فك و أفك).
- العلامة الفيروز آبادي صاحب القاموس له اضطلاع في الحديث و لكنه غير ماهر فيه ؛ فقد ضعَّف في سفر السعادة أحاديث ثبتت صحتها؛ ولكن جزاه الله عن الأمة خيراً .
- حتى عبارة "العظيم" أستطيع أن أطلقها على من ضيع وقته .. و لم يصنع شيئاً لدينه و نفسه .. لأنه أبدع في اللاشيء !!
- إن ما يزيد من حالات الجريمة الـ معلوماتية هو تمجيدنا "

obeikandl.com

للهاكر" و اعتباره خارقاً للعادة بل هو مجرم مهما أعجبنا بجريمته وأكبرناها .

- وقائع الأحداث الكبرى عائمات جليد، طرفها ظاهر فوق الماء، و كتلتها الرئيسة تحت سطحه ! و من يريد استكشافها عليه أن يغوص (حسنين هيكل).
- الحروب الفكرية عدتها القلم و الفكرة الحية ، لذا فإن الذابين عن حياضها هم مجاهدون من نوع خاص.
- أشد الجور هو ما يكون باسم العدل ومباركته، فتصطدم القيم والمعاني السامية والأصول الثوابت بما يضادها ؛ باسم الموازنة أو الوسطية أو الاجتهاد .
- إذا كان الجميع يفكر في تغيير العالم، فمن سيفكر في تغيير نفسه..!
- "لم تكن هناك ثورات فرنسية وروسية وألمانية إنما كانت ثورات يهودية في فرنسا وروسيا وألمانيا"! (اللورد أكتون في محاضراته عن الثورة الفرنسية).
- إن عدو الأمة الإسلامية ليس من خارجها أبداً؛ بل من داخلها؛ و ما أصابها من تمالؤ فهو بسبب تسهيلات من الداخل، لحديث: (سألت الله عز وجل لأمتي ثلاثاً فأعطاني اثنتين و رد عليَّ واحدة؛ سألته أن لا يسلط عليهم عدوّاً من غيرهم فأعطانيها) ابن ماجه.

obeikandl.com

شيء عن السياسة

- قال لي : الصحوة السعودية تحاول إعادة الاصطفاف داخل الكيانِ السلفيِ مع رموز كانت تشن عليهم الغارات !قلت له : لعل واعظاً سياسيّاً نصحهم.
- يُقال لمن هدَّدوه بالسجن أو الملاحقة القانونية و هم لم يفعلوا شيئاً بغيره ، ما قاله جرير:
- زعم الفرزدقُ أن سيقتُلُ مِربعاً .. أبشر بطول سلامةٍ يا مِربعُ!
- المناكفات الإصلاحية السياسية؛ قد تغري ببهرجها عما يحفظها و يقيمها و هو العلم الشرعي و دراسة تقدير المآلات ، فقد قيل: " و من يرمِ الذباب بمنجنيق .. سيفقِد سهمه وقت النِّزالِ" و أعظم منجنيق يَرميه الإنسان وقت الشباب !
- الترابط مع العلماء و ولاة الأمر مطلوب بدرجات أعلى خصوصاً إبان الفتن الداخلية و الخارجية ؛ و دور المصلحين الصادقين هو التناصح لا التفاضح .
- السياسة هي استشراف مستقبل و موازنة مصالح و مفاسد والحرص على عدم مخالفة الشرع، و أما مدققات المصطلحات ومعرفة خبر العالم فالعامة يحسنونه أيضاً !
- العالم كله يواجه نفس التحديات (السياسية) ولكن الفرق أن (استجابات) بعض الدول ترفعها إلى السماء، و أخرى تهبط بها

إلى الدرك الأسفل !

- الديموقراطية هي أحسن الأسوأ ! (تشرشل).
- الإيرانيون كانوا يهتفون في أوائل القرن الماضي مطالبين بالدستور، و بعد ذلك يسأل بعضهم بعضاً: ما معنى كلمة دستور ؟ (جورج ريمون) .
- إن موجة الاحتباس العربي لشخصيات تعتبر رموزاً في مجتمعاتها؛ تورث احتقاناً شعبيّاً لا يُعلم عواقبه، هم لكم أبناء فكونوا لهم آباء.
- قال لي: الجامعة العربية ملتقى تجمع و منفى السياسيين العرب المنتهي الصلاحية ! قلت له : اتق الله.
- في بعض الدول جهاتها تلعب بعضها مع بعض ؛ و دول جهاتها تلعب بعضها على بعض.
- ذكر ابن خلدون أن أهل المدن يتجنبون الجهر بالتحزب ؛ لاستقرار حياتهم في المدينة، فلا يستطيعون الهرب حال تغلب فئة على أخرى، فيتظاهرون بالخضوع للسلطة!
- "روح النظام" ليس دائماً ملائكيّاً كما نعتقد، بل قد يكون نمروداً طاغية أخلد إلى الأرض .
- وش علينا: لو قامت مظاهرات شعبية بدول أوروبية غضباً على ما يحصل في سوريا.. و ترى البعض يزمجر : ما علينا منهم ذولا كفار !!

- مميزات المحكمة الدستورية : الفصل في دستورية القوانين، تفسير النصوص، الفصل في مسائل تنازع الاختصاص، الفصل في طلبات وقف تنفيذ الأحكام .
- طلابنا حين تفنى أعمارهم الدراسية في قراءة التاريخ بوجه سياسي فقط ؛ تكون النتيجة أن يكونوا " ملوكاً ، أو مجاهدين ، أو ثواراً ، أو دعاة نهضة ، أو معتقلين في الحاير " .
- بعض السفن يقودها ربان مصلحيٌ (ما) ؛ يستفيد من لعبة الاقتتال بين ركابها الشرعيين و التيارات الداخلية الأخرى ؛ ليصل بالجميع لمحطته المقصودة.
- قامت المحكمة العليا بفلادلفيا بإيقاف قرار بيل كلنتون - إبان رئاسته - لأن قراره كان يمثل تعدياً على حقوق يضمنها الدستور في حرية التعبير !
- إذا علم الإنسان حرمة فعل شرعاً أو نظاماً ؛ و لو لم يعلم عقوبته، فهو مستحق للعقوبة ؛ والدليل قصة ماعز: (وأخبروني أن رسول الله غير قاتلي).
- المحتسب بحاجة لثقافة نظامية إضافة لحصيلته الشرعية؛ ليتمكن من إزالة المرفوض بالنص القانوني أو تخفيفه، و إن الله ليَزَع بالسلطان ما لا يَزَع بالقرآن (يزع : يمنع).

obeikandl.com

- من مقابلات القانون و الشريعة في الجنايات : أن القانون لا يسأل عن تعاقب الأضرار بل يقف عند الضرر المباشر، بخلاف الشريعة في مثل السراية .
- أتاحت الحكومة البريطانية للمسلمين تكوين شرطة دينية (هيئة أمر) في لندن تخفيفاً للجرائم الواقعة من المسلمين، وسيتم تعميمها حال نجاحها.

obeikandl.com

مفارقات

- أبشع انتكاسة للفطرة .. أن يُتَّخذ الباطلُ ديناً يُدافَع عنه، بل ويُمتدَح صاحبُهُ بالمُصابرة لأجله، إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها .
- ليس معنى احترام الآراء :

أن أطعن في نيات و مقاصد أصحابها ..

- أن أقبل بحوار ما كان منها مخالفاً لقطعيات الشرع و العقل ..

- أن تبقى الآراء المتقابلة بلا تفعيل مدى الحياة ؛ بل لا بد من تطبيق أحدها ، و تتحصَّلُ لمن يملك إضافةً إلى رأيه - قوةً سلطوية أو تبعية لتفعيلها .

- أن أنطلق من اليقين للشك ، بل من الشك لليقين .

- أن ألومَ ممارساتٍ معينة لم أدخل في صراعاتها الحوارية ؛ في زمن ما.

- أن لا أتكئ على تبريرات أو أدلة ؛ لأن عدمها يسمى عشوائية سخيفة !

- أن أستدل بعقول و خبرات غيري ؛ مشايخ أو مفكرين أو أصدقاء.

- نتعلم في المدرسة الدروس ثم نواجه الامتحانات، أما في الحياة فإننا نواجه الامتحانات و بعدها نتعلم الدروس .. و لكن أخبرني عن درجة الاستفادة !
- يقول الله تعالى: (و إن تتولوا يستبدل قوماً غيركم) ! فيا لها من عقوبة مؤلمة أن تُستبدل و أنت حي .
- لا ألوم من لا يرعى نباتاً في حديقته أو لم يبالغ في إحسانه لطيره الغرِّيد أو هرة تمازحه ويمازحها بل ألوم من يتعاهد قلباً يملؤه غِلّاً على إخوانه.
- تختلف ردة الفعل المكونة لنتيجة عن التي يراد التعبير بها عن الذات .. فالأولى تبني مجداً و تحقق إصلاحاً و الثانية ترسم آمالاً و تورث آلاماً .
- ١٧٠ امرأة كانت بجامع قرطبة تقوم بنقل القرآن بالخط الكوفي .
- لا يدل الانفتاح الفكري المتقابل دائماً على الثقافة العريضة للمجتمع، بل يدل على اضطراب أصوله أو عدم ثقته بها أو عدم فهمها جيداً !
- لا يلزم من حِفظك (للحِكم) أن تطيل من عُمرك .. و لا أن تزداد ثروة .. بل أن تعيش حياتك بشكل أفضل !
- جاءه فقال له: فلان شتمك في أحد المجالس ، فأجابه: إن كان الرجل قد رماني بسهم فإنه لم يصبني؛ فحملتَ أنت السهم و غرسته في قلبي (منقول).

obeikandl.com

- يذكر ابن سماك أن ملكاً من ملوك الهند أصابه صمم ، فتوجع لأمر المظلومين إذ لا يسمع استغاثتهم ؛ فمنع من لبس الثوب الأحمر إلا من كان مظلوماً!
- الإستراتيجية غالباً ما تستخدم: لإضافة تغيير قوة برنامج أو مشروع أو مؤسسة بالنسبة لنظرائه أو منافسيه ، وليس الوصول للأفضل!
- "عبد الرحمن بن ملجم" كان مُقرئاً يُقرئ الناس القرآن و رجلاً صالحاً ، و لكنه لم يكن عالماً ، افتُتن بعقيدة الخوارج لقلة علمه، فتقرَّب إلى اللهِ بقتلِ الإمَامِ علي رضي الله عنه!
- الولايات المتحدة بها ٣٥ جهة لمنع الكتب؛ منها "هيئة المكتبات الأمريكية" و "وكالة الأمن القومي" تمنع من الكتب التي تهدد السلامة الوطنية .
- المعرفة لم تعد قوة في عصر التقنية، إنما تطبيق المعرفة هو القوة..
- تتفوق الإدارات المحلية بنسب نجاحات منقطعة النظير، أمام أعمال الحكومات المركزية.
- جامعة أنديانا ببلومنقتن بأمريكا عدد الدارسين والعاملين بها حوالي (٣٠) ألفاً ، وبقية السكان ببلومنقتن لا يتجاوزون (١٥) ألفاً !
- معالجة منهج التاريخ الدراسي مطلب هام ؛ لأنه يعرض الحروب و نتائجها، فبَدءاً من الغزوات النبوية إلى الدولة السعودية ، أين

obeikandl.com

الجانب الاجتماعي و الأخلاقي ؟!

- كل الناس ستتعرف على الحقيقة بعد الموت ؛ و لكن الأسعد من ذهب إليها في حياته .
- كل دعاية الحروب ، كل الصراخ ، الأكاذيب والكراهية ، تأتينا على الدوام من أناس لا يقاتلون .. (جورج أرويل).
- يا بني إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك ، فإن لم تر ذلك فإنها تضرك ، ولا تنفعك! (والدة الإمام سفيان الثوري) .
- عندما تقول : أنا مصيب بلا شك "هذه ثقة" ، و عندما تكمل عبارتك : و أنت مخطئ بلا شك "هذا غرور" .
- يزداد العالم الرباني تواضعاً ؟ لأمرين : أولاً كلما استفاد معلومة تعرف على ربه سبحانه فأدرك حجم نفسه ، وثانياً لأنه يزداد علماً بحجم الجهل الذي يحمله.
- تناقض عجيب يحمل كتيبات يدعو بها للإسلام وتصحيح العقائد، وفي الوقت نفسه يضايقه بالسيارة، مكشر عابس، يحذفها عليه حذفاً، يناديه بـ (هيه أنت) !
- متى سنوقد شمعة .. إذا كانت أوقاتنا مليئة بلعن الظلام ؟!
- الكرم الحقيقي .. هو أن تفعل فعلاً محموداً ؛ لشخص لن يعرف أبداً ما فعلته !مدى الحياة .

obeikandl.com

دعنا نختلف

- تذكر أن النقد مهما كان لاذعاً ..فإنه لا يحرق بيتاً و لا يقلب سيارة و لا يصهر معدناً .. فلماذا كل هذا الغضب .. استمتع بما تعمل و اجتهد للأفضل!
- لا تنزعج -أخي الشاب- من اختلاف الآراء في العالم، فهو مقصودٌ رباني؛ لتحقيق السمو و الرقيِّ بالإنسان ، فيظل كل حياته باحثاً عن الحقيقة متأملاً في الآيات المختلفة مشاركاً معهم برأيه؛ ليرسم لوحة مشاريع مليئة بالألوان المختلفة، ألم تسمع: (ولأبيّن لكم "بعض" الذي تختلفون فيه) و ليس رافعاً لكل الاختلاف !
- فرق بين صاحب المبدأ الذي يستميت دونه حقّاً أو باطلاً و بين المتلون ! الأول مناقشته تؤدي إلى ثباته أو تنحيه للرأي المقابل ، والمتلون لا تمسك طرفه .
- يقول الإمام ابن تيمية: (أنا أمهل من يخالفني ثلاث سنين إن جاء بحرف واحد عن أحد من أئمة القرون الثلاثة يخالف ما قلته فأنا أقر بذلك).
- أجمل اللوحات الفنية ما كانت متنوعة الألوان و الخطوط، وهكذا "اختلافاتنا" إذا سلمت من الألوان المزعجة؛ فلنرسم لوحة اختلاف رائعة متعددة!

obeikandl.com

- ألقي ضفدع البحر في بئر -كان يسكنها ضفدع آخر ولد فيها- فسأله عن حزنه منذ أن أتى ؟ قال: "البئر ضيِّقة لا تصلح للسباحة" فرد عليه الأول : ليس في العالم أوسع من هذه البئر!

obeikandl.com

قدوات

- الشباب يحتاجون من القدوات صوراً ثابتة غير قابلة للاهتزاز ؛ انطلاقاً من عباداتهم ومبادئهم ، مروراً بعلاقاتهم الاجتماعية ، ختماً بمواقفهم تجاه القضايا الكبرى ؛ لأن الشباب جزء من هذه المنظومة !

- أعز ما يملكه الوالدان شبابهما و قوتهما ، فيهديانه لك بلا مقابل.. فكلما ازددت شباباً و قوة فإنما تأخذ منهما حتى يحلَّا مكانك ضعفاً و عجزاً !

- خالف فقيه أندلسي مالكي مذهب الإمام مالك ، و رخص غرس الشجر في المسجد فقيل له : ألستَ مالكيّاً ؟ قال : نحن أتباع مالك ولسنا عبيداً له .

- "إن العلماء متفقون على الحث على الخروج من الخلاف، إذا لم يلزم منه إخلال بسنة ، أو وقوع في خلاف آخر" (لنووي).

- حينما يُطلب مني أن أتحدث عن بقعة ظلام ؛ لا يعني أنني متشائم و أن الحياة مظلمة ولو تحدثت اليوم كله أصف الظلام ؛ هكذا هم العلماء حينما يتطرقون للمخالفات !

- جاء في ترجمة أبي نعيم الأصبهاني قال الذهبي : صدوق تُكلِّم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة له من الله لكلامه في ابن منده ! ميزان الاعتدال .

- " يجب أن نصنع رجالاً يمشون في التاريخ ، مستخدمين التراب و الوقت و المواهب ؛ في بناء أهدافهم الكبرى " (مالك بن نبي).
- الرياضيون الذين يبنون أجسامهم يقفون دائماً أمام المرآة ؛ ليلاحظوا أخطاء ممارستهم، ولكن طالب العلم الذي يبني علمه من مرآته التي يقف أمامها ؟!
- كان عمر بن عبد العزيز قبل الولاية فيه شيء من السمنة ، و لما صار والياً نحل جسمه ، حتى قال أحدهم : لو شئت عددت أضلاعه من غير أن ألمسها !
- كان الشيخ الشنقيطي له نظم في النسب في صغره قد دفنه ؛ لأنه ألفه بنية التفوق على الأقران، قال: ولو استقبلت من أمري ما استدبرت، لصححت النية، وأبقيت عليه!
- شيخي العلامة علي المحويتي قاضي التمييز بالقطيف يرحمه الله ؛ مثال للحفاظ على اللغة العربية ، فلا يتحدث إلا بها مع أي شخص، وفي كل حال !
- الإمام محمد بن عبد الوهاب ألف كتابه "التوحيد" شرحاً لحديث معاذ في حق الله على عباده، و كان عمره ١٩ سنة ، كما ذكره حفيده.
- لما ابتدأ الطوفي في شرح الأربعين النووية ، استوقفه الحديث ٣٢ لا ضرر ولا ضرار فألف رسالته عن المصلحة ؛ التي تناولها العلماء بجدال واسع .

obeikandl.com

- عمر رضي الله عنه ؛ منعه النبي عليه السلام -و هو مستشاره- من الرد على أبي سفيان أول الأمر حين قال : (محمد مات) فليس كل ما يعلم يقال ؛ خاصة في أوقات الاضطراب !
- قال الشاطبي في صفات العالم الراسخ : "إنه الناظر في المآلات قبل جواب السؤالات" الموافقات.
- إن في المدينة أناساً نستسقي بهم عنان السماء ؛ لا نقبل حديثهم ! "الإمام مالك بن أنس".
- القاضي الزاهد بكار بن قتيبة ؛ الحاكم بالديار المصرية ، سجنه الوالي أحمد بن طولون إلى أن مات مسجوناً، وظل منصب القضاء شاغراً بعده بمصر (٣) سنين!
- القدوات الصادقة ؛ تختصر مدونات أخلاق و قيم !
- حرب الأقران .. تستحق أن تسمى بالباردة !
- شخص قبل لحظات طلق امرأته على الواتساب الأولى .. و اتصل بي ليسأل عن باقي التطليقات ؛ يكملها على الواتساب و إلا شفهيّاً أفضل !
- رأى أبو حنيفة غلامًا يلعب بالطين فقال له: يا غلام، إياك والسقوط في الطين ، فقال الغلام للإمام : إياك أنت من السقوط، لأن سقوط العالِم سقوط العالَم !

obeikandi.com

- راقب (أمك) يوماً؛ في اجتهادها و تسامحها و دوام ابتسامتها وصدق نصيحتها ؛ تجد أنها وحدها " قدوات ".
- ليس لك أن تقلدني؛ لا يجوز تقليدي و لا تقليد غيري من طلبة العلم إذا ثبت لديك ما يخالف ما أفتى به غيري .(عبد العزيز بن باز).

obeikandl.com

طرائف

- في المحاكم الأجنبية أعتى المجرمين لا يناديه الادّعاءُ والمحامي والقاضي إلا بصفة "سيد" تسبق اسمه هذا وهو مجرمٌ لا تشوب إجرامه شائبة (نجيب الزامل) .
- من طرائف بعض المهاجرين المسلمين بتوليدو أمريكا أنه حال موت المسلم ؛ يُجهَّز بأجمل بدلة عنده ، ورباطة عنق "كرفتة" ، و يجعل في تابوت و يغطى بالحرير .
- آلة الملهاة "العود" أول ما ظهرت في عصر سابور الأول بن أردشير من الأكاسرة ؛ و سابور الثاني غزا الأحساء و القطيف وقتل كثيراً منهم (تاريخ ابن الشحنة).
- كنا نخوف الصغار بحرامية الحواري ؛ فأصبحوا يخوفوننا بلصِّ الطرق "ساهر" .
- تسللتْ عبر طابور الرجال بالبنك ، و وقفت عند منفذ الخدمات متذرعة بأنها "امرأة" ؛ فأمرها بأن تصطف معهم ؛ لأن من أهم مبادئ حقوق المرأة "المساواة" .
- جزيرة "أوتوبيا" المثلى؛ اتحاد مدن ينتخب كل (١٠) مواطنين قاضياً يؤلفون مجلس الشيوخ، الذي ينتخب الأمير مدى الحياة !
- حقيقة: ذهب لأخذ ابنه قال المدرس: (ادبني دقيقتين معلومة صُغيَّرة و خدو بعديها)، و الثاني بالحكومية جاء ليطمئن على

obeikandl.com

مستواه قال له : (وراك ما تاخذه) !

- وش علينا: لو الصين أنجزت بناء أكبر يخت ، والهند أطور شبكة عنكبوتية بالعالم ، ما دمنا دخلنا غينس بأطول صحن فطور بالعالم بمدينة الخبر !
- المهاجرون في "ديترويت" بنوا مسجداً واستمروا يصلون به (٢٠) عاماً ؛ ومر عليهم زائر من السعودية ليجد أن القبلة للبرازيل ! فقالوا : نحن في لبنان تكون مكة جنوباً ؛ فقاسوا !
- مكتبة برلين بها ١٢ ألف مخطوطة للمسلمين ، تسمح الزيارة فيها تحت الرقابة من الكاميرات (د. مسفر القحطاني).
- قال الشافعي : أصحاب العربية جن الإنس يبصرون ما لا يبصر غيرهم !
- بعض المخطوطات الإسلامية في مكتبات مدريد يؤخذ إذن خطي باقتنائها من الملك مباشرة (د. مسفر القحطاني).
- نشأت كذبة أبريل بالقرون الوسطى ؛ لأنه شهر الشفاعة للمجانين، وضعاف العقول ! فيطلق سراحهم في أول الشهر و يصلي العقلاء من أجلهم .
- ما أعدل شركة البيبسي بمحبيها ؛ لما رفعت السعر زادت في الحجم!
- قال ابن علية : كل من اسمه عاصم في حفظه شيء .

obeikandl.com

إيجابيون

- تجبرك المسارات الثلاثة في الطريق على ثقافتها رغماً عنك مهما حاولت المخالفة " طيشاً و توازناً و تخلفاً " حتى أنت !فإن لكلٍّ من تفكيرك و اجتهاداتك المسارات نفسها ، و مهما حاولتَ الخروج عن مألوف ذاك المسار ، ستُرجعك ثقافته إليه ..فاختر مسار حياتك الصحيح .

- التفاؤل .. لا يعني أن تكون حياتك خالية من المشكلات و المنغصات !فالنبي عليه السلام في صميم بلائه ؛ يمازح أصحابه و يسابق زوجته .. ويعالج قضايا أمته بروح واثقة بوعد الله !

- الذين يتهكمون و لا يرون ساحة الشريعة إلا " حرام و مكروه " هم كمن يركز نظره على بقعة الظل ، فهي مهما امتدت ؛ لا ينبغي عليه أن يتناسى أن خلفها شمساً لا يحجبها غربال ..

- حياتك الرائعة: لن تنتهي بتشاؤم أحد و لا موته أو حياته و لن تتقلص ضوؤها لو لبس الآلاف نظاراتهم السوداء .. و أطنان الآمال التي تحملها النفوس الكبيرة لن تحرقها "هولوكوست" مرضى النقد !

- كثيرة هي القيم الفاضلة التي تحتاج لتعزيزها و استحضارها ؛ إلى استشعار معنى التكافؤ الطبيعي للبشر من حيث التكوين و المهمة .

- إذا كانت مفاهيم التغير مرنة و ملحة لمواكبة العصر ، و لا تؤثر على مبادئي و اعتقاداتي .. فنعم أتغير .

obeikandl.com

- مستقبل الشباب ؛ يبنيه الشباب أنفسهم لأنفسهم ، مع الاستعانة بدفء حكمة الكبار!
- ابدأ عملك غداً بوافر من تحصيل الصدقات ؛ و أنت على كرسيك يزدحم مكتبك بالمعاملات و يتدافع إليك الناس ، فلا تنس أن مجرد ابتسامك صدقة !
- أن تكون سعيداً ؛ لا يعني أن كل شيء على ما يرام .. بل يعني أنك قد قررت أن تعيش حياتك على الرغم من كل عيوبها !
- الأخطاء و المؤاخذات لا تصدر إلا من العاملين الكادحين؛ و أما الملتصقون بالأرض فهم لا يسقطون .. إذ لا يسقط جالس.
- لا تيأس في تغير أحد مهما كان شرساً ، قال الله في فرعون : (لعله يتذكر أو يخشى) و في أهل السبت : (معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون).
- التوفيق الرباني .. هو السر الذي تبحث عنه الأسئلة الموجهة للناجحين ؛ باختلاف ألفاظها ! يُصدِّرها المؤمن الواثق و يتلعثم عند عتباتها الخائب ..
- إصلاح الكون يتطلب تضافر جهود العالم ، وواجبي أن أركز فقط على مجال أتقنه ، وأقدم نموذجاً على إمكانية الفعل !

obeikandl.com

تجاربهم

- دع كل مقاييس العقل و الحريات و المجاملات و حب الظهور ؛ وبعدها تأمل .. عندما ينادى على اسمك في المشهد العظيم .. هل تحملك نفسك بعرض ما تكتبه هنا و هناك على الله سبحانه ؟ هذا المعيار .
- مؤسف جدّاً حينما يخطئ إمام المسجد فلا يجد من يرد عليه وحين يبدأ الفنان أغنيته فيكملها الكل (منقول) !
- و للحلم أوقات و للجهل مثلها .. ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب (عنترة).
- يقول أبو حامد الغزالي: "و أكثر العلوم الشرعية عقلية عند عالمها، وأكثر العلوم العقلية شرعية عند عارفها" ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور".
- كثيرة هي تلك الحكم ، و كثيرون هم الحكماء (عندنا)، و لكن لو حاول كل منا تطبيق ما يدعو إليه مدةً ، ثم أعاد كتابته فربما تكون له وجهة نظر!
- "ومما زاد احتقار رجال العلم في أوروبا و أميركا للألقاب العلمية هو كثرة منحها على سبيل الشرف" (الأديب شحادة الأفندي).

obeikandl.com

- قضايا قام أصحابها بالاعتداء على خصومهم رغم أن الحكم صدر لمصلحتهم ! سببها أن التشفي "بسرعة" الحكم يكون أبلغ من الحكم نفسه أحياناً !
- من مقاصد العقوبات في الشريعة كما ذكرها الطاهر بن عاشور : تأديب الجاني ، وإرضاء المجني عليه، و زجر المقتدي بالجُناة.
- بعد المنتصف .. مرحلة نجاح و خوف، مراجعة و تعديل، حتى الأعمار تبدأ نهاياتها تتجلى لها ؛ فمعجل و مؤجل .
- الصلاة ؛ لا تغير شيئاً في العالم .. ولكنها تغيرك أنت ؛ وأنت تغير العالم (أستاذ سوري).
- الإيغال في الأطروحات الجديدة -فكرية بحتة أو علمية كمالية - على حساب العناية بالعلم الشرعي المؤصل .. خدعة عقلية من طالب العلم على نفسه.
- تضخ أحياناً مبالغ ضخمة لحسابك فجأة ؛ والأصل أن البنوك تتهرب من جولات مفتشي الدخل وغيرها ؛ فتودع مبالغ في حسابك فترة ثم تعود لسحبها !! (مصدر موثوق).
- إن ضريبة العولمة هي تسابق المتغيرات فما كان يتغير في ٥٠ عاماً أصبح في ٥ أعوام ؛ والعجيب أن البعض ما زالت رؤيته عن الأشياء لم تتغير و لن تتغير.

obeikandl.com

هدهد سليمان و إعلامنا

- أعتقد ؛ أن أفضل دعاء تقوله بعد انتهائك من قراءة بعض المقالات المُشخصنة ضد خصومهم، في تلك اللحظة هو : غفرانك !
- عزيزي الشيخ .. القروض على نوعين : شيء تسدده من حر مالك.. و نوع آخر تسدده من ديانتك .. فاتق الله حيثما كنت.
- بعض روايات أو قصائد مفكرينا هي عبارة عن قيح و صديد فكري قذر؛ رصعها صاحبها بقالب متقبل موزون حتى لا تجتمع لديه سوءتان .. فكر و عرض.
- الواقع أن وسائل الإعلام أحياناً تنشر أخبار جرائم الإنترنت النادرة للإثارة فقط، وقد تجاوز ذلك لتعرض تفاصيل الجريمة التي لا يعلمها كثيرون !
- قال غورباتشوف في لقائه بلجنة الحزب الشيوعي: حان الوقت للكف عن توجيه المثقفين، و إصدار الأوامر إليهم.
- الحقيقة لا تخشى الأسئلة (ألبرت شويتزر) !
- للكلمات الطائشة و العبارات المتلئة غيظاً و فظاظة وفوقية حسنة رائقة! أنها توقفك على صورتك الشائنة حينما تبدأ المتاجرة بعرض الكلمة و شرفها ..

obeikandi.com

لواعج

- أمك وإن حملتك تسعة أشهر في بطنها .. إلا أنها تحملك كل عمرك في قلبها!
- الدفاع عن مقدساتنا؛ مهما احتدت فيه المواقف، و تباينت ردود الفعل، و تعالت صيحات الشجب، و أجلب الفازعون بخيلهم ورجلهم؛ ولم يكن خالصاً لله فهو هباء.
- مع احترامي لك .. ليست كل آرائك قابلة للاحترام !
- أحياناً ،، (هي) عبارة عن عادات و ممارسات قديمة أُلبِست ثوب الشرعية ؛ ليبدأ (صراع الأجيال).
- من الطبيعي أن يولد الإنسان جاهلاً .. و لكن من العار أن يموت كذلك
- خطيبنا المبارك .. حدثني غداً عن حق الجيران ، و بذل المعروف، و حدثني عن معاني القرآن ، وأخلاق نبينا الكريم ؛ لا أعلم عنها شيئاً.
- مشكلة بعض أدبائنا ؛ أنهم بلا أدب .
- إذا أردت القفز فاختر سوراً يناسب قدميك .
- إذا استعجلك الناس في صلاتك ، فتذكر : أن كل ما خشيت فواته أو أردت لحاقه ؛ فهو بيد من أنت واقف أمامه !

obeikandl.com

- جميل لو حرصت جهة ما على إنشاء مركز أو معهد لإعداد العلماء وطلبة العلم في فترة الصيف تحت إشراف هيئة كبار العلماء ، وهي من تضع المنهج .
- لو طلب منك الانحناء ١٠٠ مرة يومياً بسبب خطأ غيرك فما شعورك ؟ .. ستجد الإجابة عند عامل النظافة في الشارع الذي يسدد غرامة خطئك.
- عبارة "مع احترامي لك" تقال بعد أن يستنفدَ المرء كل وسائل الابتذال اللفظي وعبارات الاستفزاز ؛ لتأتي إكمالاً للناقص لكن بطريقة أكثر تهذيباً فقط .
- اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و بفضلك عمن سواك.

obeikandl.com

أصدقائي

- حينما أقف أنا وصديقي على علامة الحدود التي تفصل بين دولتين؛ يحتضن أحدنا الآخر لنلتقط صورة تذكارية ، و لكن عندما نلتقطها عند حدود آرائنا المقبولة تكون أجمل !
- بعض أصدقائي عبارة عن (نسخة طبق الأصل) لمشايخهم؛ حتى في سلبياتهم.
- لا أدري أي قارئ أو راقٍ يستطيع استخلاص الأرواح الانهزامية في أولئك الأصدقاء المقلّدين لمن أحبوا .. كل شيء فيه يذكرك بشخص آخر.
- المكاشفة والمصارحة قاسيةٌ بين الأحباب؛ إلا أنها تُبقي القاسم المشترك محفوظاً وتديم حبل الود ، و المجاملات قنبلة موقوتة.

obeikandl.com

ساهرون

- إنني الآن أتأمل جمال النجوم ، و أقرأ حوارها ، وأصلح بينها .. العجيب أنني لست كاهناً أو منجماً.
- حتى السكوت أحياناً ؛ يكون تنبيهاً و عتاباً و عقوبة و ثناء !
- أحياناً لا تحتاج إلى من تتحدث معه .. بل إلى من ينصت إليك .. ها هو البحر -على جلالة قدره- ينحني إليك منصتاً وأنت تقف على أطراف شاطئه .. تعرف منه فرحه حينما يحتضن الطيور ، وتنكر غضبه حين يرسل زمجرة أمواجه !
- " عندما ترسمُ زورقاً .. لا يكن حبرك أزرق .. انتبه ، قد يغرق الزورق في الحبر و تغرق " (زياد آل الشيخ).
- لا تعودي أحرقَ الشكُّ وجودي.. لا تعودي اذهبي ما شئت أنّى شئت في دنيا الخلودِ .. واتركي النارَ التي أوقدتها تقضِمُ عُودَي)محمود شاكر).
- مرحلة المحبة بين الزوجين تأخذ طابعاً آخر في المسار و مواجهة التحديات و ذلك بعد المنتصف.
- لم يدركوا حتى الآن .. أن الأحلام خلقت كي لا تتحقق .

obeikandi.com

Home Connect Discover Me

obeikandl.com

المؤلف ..

محمد بن علي البيشي

- من مواليد مدينة الدمام .

- أتم المتوسطة و الثانوية في المعهد العلمي بالدمام .

- تخرج من كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية بالأحساء بتقدير امتياز.

- واصل دراسته العليا بالمعهد العالي للقضاء بالرياض و حصل على الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف تخصص "السياسة الشرعية" .

- يكمل دراسته للدكتوراه في التخصص نفسه بالمعهد العالي للقضاء .

السيرة العملية :

- حكوميٌّ ينظر في دعاوى الناس .

- و أستاذ لتدريس القضاء التجاري و السياسة الشرعية بكلية الجبيل.

- عضو مجلس إدارة لجنة التنمية الاجتماعية لأحياء و سط الدمام (تعاون).

- مدير لقسم الدعوة و الإرشاد بالمكتب التعاوني بالدمام -سابقاً- (تعاون).

آثار :

-الجرائم المعلوماتية المالية في الفقه و النظام و القضاء (طبع دار الكفاح).

obeikandl.com

- أحكام السمسرة و السمسار في الفقه الإسلامي بالمقارنة مع أحكام ديوان المظالم (قيد الطباعة).

- الحقائق لا تخشى الأسئلة مجموعة مقالات و تغريدات (هذا الكتاب).

- تحقيق كتاب "شرح كتاب فروع الفقه لابن عبد الهادي الحنبلي" للعلامة الشيخ عبد الله بن جبرين (قيد العمل).

- كتيب : أهم الكتب المطبوعة في الأحكام على مذهب أحمد بن حنبل الإمام (قيد الطباعة).

- ديوان : قطرات من ساحل الهند في الشعر والنثر (قيد الطباعة).

- ديوان : نار و نور (قيد الطباعة).

- إيليا أبو ماضي يتحدث في زمن الفتن في الأدب (قيد الطباعة).

- ١٥ خطوة لاتخاذ القرار الصائب (قيد الطباعة).

للتواصل

الإيميل : Mahbishi@gmail.com

تويتر :M__albishi

على الواتساب أو line أو 819 99 5444 00966 :SMS

ص.ب / 12940 - الدمام 31483

obeikandl.com

فهرس

إهداء	٧
الفاتحة	٩
القضاء و الإعلام السعودي لقاء العمالقة	١١
صديقي الذي تعلمت منه بصمت	١٤
جريمة الشروع في الكذب	١٩
حرية التعبير عقيدة و ليست تنظيماً	٢٢
صناع القرار الشرعي	٢٥
حرب العربية الباردة	٢٨
العالم ينتظر مغادرتك الكون	٣١
أزمة البنوك الإسلامية مع أنظمتها	٣٤
ماذا أريد من الغرب	٣٨
ما هو النظام الأساسي للحكم	٤٢
و لا يفلح الكائد حيث أتى	٤٣
تقنين الأحكام القضائية	٤٤
متى يتسلح الفقيه الشرعي بالقانون	٤٦
ربيع العلماء العربي	٤٩
وحي التغريد	٥٣

obeikandl.com